طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وكتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)

البحث

مقدم لاستيفاء بعض الشروط للحصول على شهادة المرحلة الأولى

بشعبة تدريس اللغة العربية في كلية التربية وعلوم التدريس

بجامعة داتوكراما الإسلامية الحكومية بالو

بالقلم:

عين المرضية

رقم التسجيل: ٢١١٠٢٠٠٠٥٤

كلية التربية وعلوم التدريس

بجامعة داتوكراما الإسلامية الحكومية

بالو سولاويسي الوسطى

٢٠٢٥

بيان تصحيح البحث

مع الوعي الكامل، الموقع أدناه يعلن أن هذا البحث بعنوان **"طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)"** قد أعدّته الكاتبة بنفسها، وإذا ثبت أن فيه نسخًا مكرّرًا أو تقليدًا أو انتحالًا، أو تم بمساعدة شخص آخر كليًا أو جزئيًا، فيبطل البحث واللقب الذي مُنِح لها وفقًا للقانون الجاري.

بالو، ٢٢ يوليو ٢٠٢٥م.

٢٦ مُحَرم ١٤٤٧هـ.

الكاتبة

عين المرضية

رقم التسجيل: ٢١١٠٢٠٠٥٤

موافقة المشرفين

بعد الاطلاع على البحث بعنوان "**طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)**" المقدمة من الطالبة عين المرضية، رقم التسجيل ٢١١٠٢٠٠٤٥، المقيمة في قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، بجامعة داتوكاراما الإسلامية الحكومية بالو، رأينا أنها ق د اشتملت على الشروط العلمية المطلوبة، فوافقنا على تقديمها أمام مجلس المناقشة.

بالو، ٢٢ يوليو ٢٠٢٥م.

٢٦ مُحَرَّم ١٤٤٧هـ.

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور محمد إدهان، الماجستير	الدكتور الحاج عبادة، الماجستير
رقم التوظيف. ١٩٧٢٠١٢٦٢٠٠٠٠٣١٠٠	رقم التوظيف. ١٩٧١٠٧٣٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

الاعتماد على البحث

إن البحث مقدم من الطالبة: عين المرضية، رقم التسجيل : ٢١١٠٢٠٠٤٥ بعنوان "**طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)**" قد ناقشته لجنة المناقشة في كلية التربية بجامعة داتوكاراما الإسلامية الحكومية بالو في تاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٥م ومعادل بالتاريخ ١٨ صفر ١٤٤٧هـ. وقد وافقت اللجنة بعد إجراء المناقشة في قبول هذا البحث وبعد إصلاحه. وهي شرط من الشروط للحصول على شهادة المرحلة الأولى في كلية التربية بجامعة داتوكاراما الإسلامية الحكومية بالو.

لجنة المناقشة:

الرقم	لجنة المناقشة	الاسم	الإمضاء
١	رئيسة المناقشة	فاطمة، الماجستيرة	
٢	المناقش الأول	الدكتور محمد نور أسماوى، الماجستير	
٣	المناقش الثاني	جعفر الصديق، الماجستير	
٤	المشرف الأول	الدكتور محمد إدهان، الماجستير	
٥	المشرف الثاني	الدكتور الحاج عبادة، الماجستير	

بالو،١٢ أغسطس ٢٠٢٥ . م

١٨ صفر ١٤٤٧هـ.

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور محمد نور أسماوى، الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٧٢٠١٠٤٢٠٠٣١٢١٠٠١

عميد كلية التربية وعلوم التدريس

الأستاذ الدكتور سيف الدين مشوري، الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٧٣١٢٣١٢٠٠٥٠١١٠٧٠

الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرّف العربية وعظمها، وقيّض لها حفظة وخزنة من خواص الناس هم علماؤها، وكرمها فخلدت كتبهم، وعظمت الفائدة وعشت، وكلما أصاب العربية الفتور على ألسن أبنائها، وهبت ريح تنكرهم لاقتلاعها، تصدى لهم كل متعصب لها، فجمع شملها وأقام عودها، وصلوات الله وسلامه على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه وتمسك بسنته إلى يوم الدين.

قد تمت الكاتبة كتابة البحث العلمي بالموضوع: طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة) وهو لتكميل أحد الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية في كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة داتوكراما الإسلامية بالو.

وفي هذه المناسبة تقدم الكاتبة الشكر والتقدير إلى أصحاب الفضيلة

١. والدي الحبيبين اللذين يقدّمان لي دائمًا الدعم والتحفيز.

٢. رئيس الجامعة داتوكاراما الإسلامية الحكومية بالو الأستاذ الدكتور الحاج لقمان س طاهر، الماجستير.

٣. عميد كلية التربية الأستاذ الدكتور سيف الدين مشوري، الماجستير وجميع المواظفين الذين ساعدوا الكاتبة في إتمام الإدارة الجامعية

٤. رئيس قسم تعليم اللغة العربية الدكتور محمد نور أسماوى الماجستير ونائبته أتنا أخيرياني، الماجستيرة الذان بذلا جهدهما لتطوير اللغة العربية في الجامعة داتوكاراما الإسلامية الحكومية بالو.

٥. المشرفين في كتابة هذا البحث الدكتور محمد إدهان الماجستير كالمشرف الأول والدكتور الحاج عبادة الماجستير كالمشرف الثاني الذان قد قام بإشراف الكاتية إشرافا كاملا وعلماها تعليما نافعا في كتابة هذا البحث.

٦. إخوتي وأخواتي الأحباء محمد عبد الشهيد، وأمالية مخلصة، وأحمد مجاهدين، وأمانة عزيزة، وجند الله الفرقان، الذين كان لعونهم الظاهر والخفي أثر كبير في مسيرتي.

٧. صديقاتي الحنونات اللاتي يسكن بعيدا في ميدان وبوروودادي وجفارا، نهى عين مرضية، وحسنى هداية، ونور عائشة وحليمة الشريفة.ممن لم يبخلن علي بأفكارهن، ووقفن بجانبي لحل مشكلاتي، ولم يترددن في إدخال السرور إلى قلبي طوال كتابة هذا البحث.

٨. صديقاتي العزيزات في مجموعة "*Favorite Girls*"، وعلى وجه الخصوص إندرياني نينغسيه، وإليزا، ثمّ نفيذا التي لم تتوقف يومًا عن دعمي في شتى الأمور.

٩. زملائي في قسم تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢١، وخصوصًا طلاب الصف الثاني، ولا سيما ألفان نور ليلي رحمن ورحماواتي لما قدماه من أفكار ومقترحات قيّمة أسهمت كثيرًا في المساعدة

١٠. صاحبة رقم التسجيل ٢١١٠٢٠٠٤٥ التي لم تيأس يومًا، بل واصلت الطريق بصبرٍ، حتى وإن كان الزحف هو السبيل الوحيد للمضي قدما.

بالو، ٢٢ يوليو ٢٠٢٥م.

٢٦ مُحَرم ١٤٤٧هـ.

الكاتبة

عين المرضية

رقم التسجيل: ٢١١٠٢٠٠٥٤

محتويات البحث

صفحة الغلاف

بيان تصحيح البحث ..... أ

موافقة المشرفين ..... ب

الاعتماد على البحث..... ج

الكلمات التمهيدية.....د

محتويات البحث.....ز

تجريد البحث..... ط

الباب الأول: المقدمة

أ.خلفية البحث..... ١

ب.صياغة أسئلة البحث ٢

ج. أغراض البحث..... ٣

د. إيضاح المصطلحات ٣

هـ. الخطوط الرئيسة للبحث..... ٤

الباب الثاني: الدراسة المكتبية

أ. البحوث العملية السابقة..... ٦

ب. الإطار النظري..... ٨

١. علم النحو ٨
٢. مرفوعات الأسماء ١٤
ج. الإطار التفكيري ١٩

الباب الثالث: منهج البحث
أ. نوع البحث ٢٠
ب. مصادر البيانات ٢١
ج. طريقة جمع البيانات ٢٢
د. تحليل البيانات ٢٢
هـ. تحقيق صحة البيانات ٢٣

الباب الرابع: نتائج البحث
أ. عرض البيانات ٢٤
١. كتاب جامع الدروس العربية ٢٤
٢. كتاب ملخص قواعد اللغة العربية ٥٨
ب. تحليل البيانات ٧٧
١. أوجه التشابه في عرض كلا الكتابين ٧٧
٢. أوجه الاختلاف في عرض كلا الكتابين ٧٨

الباب الخامس: الخاتمة
١. الخلاصات ٨٠
٢. الاقتراحات ٨٣
المراجع ٨٣
المرافقات
السيرة الذاتية

تجريد البحث

الاسم : **عين المرضية**

رقم الطالب : **٢١١٠٢٠٠٤٥**

الموضوع : **طرق عرض مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)**

تناول هذا البحث موضوع مرفوعات الأسماء كما وردت في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وكتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة (دراسة مقارنة)، وذلك من خلال تحليل كيفية عرض المؤلفين لهذا الباب النحوي. وقد صيغت أسئلة البحث لمعرفة طرق عرض مرفوعات الأسماء في كلا الكتابين، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما في مرفوعات الأسماء.

اعتمدت الباحثة المنهج المكتبي النوعي الوصفي التحليلي المقارن، حيث قامت بعرض مرفوعات الأسماء من كلا الكتابين وتحليل طرق عرضهما، ثم قامت بمقارنة طرق العرض فيهما.

وتوصلت نتائج البحث إلى أن كلا الكتابين يعتمدان على الطريقة القياسية في عرض مرفوعات الأسماء، حيث يبدآن بشرح القاعدة وذكر الأمثلة. كتاب جامع الدروس يتميز بالشمول والعمق مع أمثلة من القرآن والحديث والشعر، ويستخدم آراء العلماء ومصطلحات نحوية مختلفة، وهو مناسب للطلاب المتوسطين فما فوق. أما ملخص قواعد اللغة العربية فأسلوبه عملي ومبسط مع أمثلة مختصرة وإعراب مباشر، وهو أنسب للمبتدئين والمتوسطين. كما يتجنب الكتابان تكرار المواد والخروج عن الموضوع لتفادي الإطالة والملل. أبرز الاختلافات بين الكتابين في التفصيل، أسلوب اللغة، الفئة المستهدفة، ومصادر الأمثلة.

منَ الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة، تأمل أن يركز مؤلفو كتب النحو على تقديم أمثلة تطبيقية متنوعة لتسهيل الفهم، وتنصح باستخدام كتاب جامع الدروس وملخص قواعد اللغة العربية كمراجع مفيدة. كما تشجع الباحثة الباحثين القادمين على دراسة مرفوعات الأسماء في كتب أخرى أو موضوعات نحوية مختلفة، أو إجراء دراسات مقارنة بين كتب متعددة.

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية تعد من أغرق اللغات وأغناها من حيث التاريخ والثقافة، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدين الإسلامي، إذ اختارها الله عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم، الكتاب الذي يمثل مصدر التشريع للمسلمين.[١] كما قال الله تعالى في سورة يوسف الأية الثانية: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ."

في السنوات الأخيرة ازداد اهتمام الناس بتعلم اللغة العربية والتعرف على الثقافة العربية، نظرًا لأهميتها الدينية والثقافية والعلمية زادت رغبة كثير من الناس في إندونيسيا في تعلمها نظرا لكونها لغة القرآن الكريم، لغة العبادة التي تُتلى في كل صلاة[٢].

من بين أهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تعلم اللغة العربية الجانب النحوي، خاصة موضوع الإعراب، لأنه يساعد على فهم بنية الجملة ومعنى الكلام، ويمنع سوء الفهم عند قراءة النصوص الشرعية. وقد ركز العلماء هذا الجانب أهمية كبيرة، وأفردوا له أبوابا مستقلة في مؤلفاتهم.[٣]

---

[1] Aufan Ni'am dan Muhammad Rido'i, "Perkembangan Studi Bahasa Arab di Era Modern: Tantangan dan Peluang" *, Journal of Practice Learning and Educational Development*, vol. 4, no. 4 (2024) 303

[2]Maswan Ahmadi, A. Fajar Awaluddin "Urgensi Bahasa Arab Sebagai Bahasa Internasional Dalam Pendidikan Islam*", atta'dib jurnal pendidikan agama Islam*, vol. 5, no. 2 Desember 2024. 27

[3]Aan SofwanAhmad Saefudin, dkk "Peran dan Kontribusi Nahwu dalam Penafsiran Al-Qur'an*" Hamalatul Qur'an: jurnal ilmu-ilmu Al-Qur'an* Vol. 5 No. 2 2024, 208.

ومن أبرز أبواب الإعراب التي تُعدّ أساسية في بناء الجملة باب المرفوعات، لما لها من دور محوريّ في تحديد الفاعل والمبتدأ والخبر وغيرها من الوظائف النحوية.وقد قدمه النحاة لأنه من الأجزاء الأساسية في تركيب الجملة من بين أقسام الإعراب الأربعة.

في سياق تعليم اللغة العربية، فإن اختيار الكتب والمصادر التعليمة المناسبة أمر بالغ الأهمية. ومن الكتب المشهورة بين المتعلمين في هذا المجال: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايني وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة، وقد اتبع هذان الكتابان منهجين مختلفين في عرض المادة النحوية، خاصة في موضوع مرفوعات الأسماء. وقد حظي كلا الكتابين بقبول واسع في أوساط المتعلّمين، لما يتميّزان به من وضوح العرض وسهولة الأسلوب، إلا أنهما يختلفان في الطريقة والمنهج عند تناول القضايا النحوية، وخاصةً باب المرفوعات

ولذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى مقارنة طريقة عرض مرفوعات الأسماء في الكتابين، وبيان أوجه التشابه والإختلاف بينهما، من أجل تقديم توصيات تعليمية دقيقة تسهم في تحسين عرض هذا الباب النحوي، مع تضييق دائرة البحث ليشمل مبحثا محددا، بخلاف الدراسات السابقة التي غالبًا ما قارنت بين الكتابين من حيث المحتوى العام.

ب. صياغة أسئلة البحث

انطلاقا مما سبق من خلفية البحث، يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في التساؤلات التالية:

١. كيف تم عرض مرفوعات الأسماء في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني؟

٢. كيف تم عرض مرفوعات الأسماء في كتاب مخلص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة ؟

٣. ما أوجه التشابه والاختلاف في عرض مرفوعات الأسماء في كلا الكتابين؟

ج. أغراض البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأغراض الاتية:

١. معرفة عرض مرفوعات الأسماء في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

٢. معرفة عرض مرفوعات الأسماء في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة.

٣. معرفة أوجه التشابه والاختلاف في عرض مرفوعات الأسماء في كلا الكتابين.

د. إيضاح المصطلحات

١. طرق عرض مرفوعات الأسماء

وهي الأسلوب أو الإجراء المنهجي الذي يستخدم في تنظيم وتقديم محتوى مرفوعات الأسماء في الكتب التعليمية أو المؤلفات النحوية، بهدف تسهيل الفهم على المتعلمين والمعلمين، وكل من يرغب في دراسة علم النحو من خلال الرجوع إلى الكتب الموضوعة.

٢. مرفوعات الأسماء

مرفوعات الأسماء سبعة وهي الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ وخبر المبتدأ واسم كان أخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع.[٤].

[4]Aceng Zakaria Ibnu Azka "*Muyasaar fii Ilmi nahwi",* 34

٣. كتاب جامع الدروس العربية

كتاب نحوي ألفه مصطفى الغلاييني، ويعد من أشهر الكتب النحوية، ويتميز شموله فرعين أساسيتين من علوم اللغة العربية، وهما: النحو، والصرف.

٤. كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

كتاب نحوي مبسط ألفه الدكتور فؤاد نعمة، يهدف إلى تسهيل قواعد النحو والصرف للدارسين ويقدم بأسلوب واضح ومنهجي.

٥. الدراسة المقارنة

هي طريقة بحث تقوم على مقارنة بين موضوعين أو أكثر بهدف الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها. وتهدف هذه الطريقة إلى تحقيق فهم أعمق وأكثر موضوعية للموضوع المدروس من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف كل موضوع بشكل مقارن

هـ. الخطوط الرئيسية للبحث

أما الخطوط من هذا البحث فخمسة أبواب مع مشاكل فرعية منها:

يحتوي الباب الأول على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأغراض البحث، و إيضاح المصطلحات والخطوط الرئيسية للبحث.

يحتوي الباب الثاني على الدراسة المكتبية التي تحبط البحوث السابقة والإطاري النظري.

يحتوي الباب الثالث على نوع البحث، ومصادر البيانات، وطريقة جمع البيانات، وتحليل البيانات وتحقيق صحة البيانات.

ويحتوي الباب الرابع على تنائج البحث

ويحتوي الباب الخامس على الخلاصات والمقترحات في هذا البحث.

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. البحوث العملية السابقة

١. قامت خير النداء ببحث بعنوان: "دراسة مقارنة بين كتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة وكتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين (تحليل مادة نحوية)".وهدف البحث هو تحليل مادة نحوية في كلا الكتابين، ومقارنة فعاليتهما وتحديد المزايا والنقائص فيهما. وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن، وتوصّلت إلى أنّ التدرّج في كلا الكتابين متساوٍ من حيث استخدام التدرّج النحوي، غير أنّ كتاب ملخص قواعد اللغة العربية اتبع تدرّجًا خطيًّا، بينما اتبع كتاب النحو الواضح تدرجا دائريا.[٥]

وجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي هو أنّ كليهما يستخدم المنهج المقارن في تحليل مادة نحوية. أما الفرق، فهو أنّ البحث الحالي يركز على مرفوعات الأسماء تحديدا، بينما بحث خير النداء ركز على تحليل التدرج في عرض المادة النحوية بشكل عام.

٢. قام ويرا يودا حواري ببحثٍ بعنوان: "الحوار بين كتاب العربية بين يديك وكتاب العربية للناشئين (دراسة مقارنة)".وهدف البحث هو مقارنة أوجه التشابه والاختلاف، والمزايا والنقائص في كلا الكتابين.وقد توصّل الباحث إلى أنّ كتاب العربية بين يديك يضم مهارات اللغة الأربعة:

[5]Khoerunnida, "Studi Komparasi antara Kitab Mulakhas Qawaid al-Lugat al-'Arabiyyah karya Fu'ad Ni'mah dan kitab al-Nahwu al-Wadih karya 'Ali al-Jarim dan Mustafa Amin" (analisis gradasi materi nahwu)" (skripsi Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta 2014.

الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، مع بعض العناصر الأخرى، إلا أنه يحتوي على نصوص طويلة قد تسبب الملل للقارئ. بينما كتاب العربية للناشئين يركز على النحو والصرف، لكنه يفتقر إلى تدريب مهارات اللغة الأربعة.[٦]

وجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي هو استخدام المنهج المقارن. أما الفرق، فإنّ بحث ويرا يركّز على تحليل مهارات اللغة الأربعة، بينما البحث الحالي يركّز على أحد موضوعات النحو، وهو مرفوعات الأسماء.

٣. قام غوس معروف ببحثٍ بعنوان: "دراسة مقارنة بين كتاب النحو الواضح وكتاب الآجرومية". وهدف البحث هو مقارنة محتوى الكتابين، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف في طريقة عرض المادة. وقد توصّل الباحث إلى أنّ كتاب النحو الواضح بدأ بعرض الأمثلة، تليها المباحث، ثم القواعد، مستخدمًا الطريقة الاستقرائية. بينما بدأ كتاب الآجرومية بالقواعد، ثم الأمثلة، مستخدمًا الطريقة القياسية.[٧]

وجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي هو استخدام المنهج المقارن في تحليل كتابين في النحو. أما الفرق، فإن بحث غوس معروف ركّز على طريقة العرض بشكل عام، بينما يركّز هذا البحث على موضوع نحوي محدد، وهو مرفوعات الأسماء.

---

[6] Wirayuda Hawari, "Khiwar antara Kitab Al-Arabiyyah Baina Yadaik dan Kitab al-Arabiyyah li An-Nasyiin (dirosah muqaronah)" (Skripsi, Deli Serdang: STAI As-sunah Deli Serdang 2024)

[7]Gus Ma'ruf, "Studi Perbandingan antara Kitab An-Nahwu Wadhi dan Kitab Al-Ajrumiyyah" (Skripsi, Ponorogo: IAIN Ponorogo 2018.

تظهر الدراسة المكتبية أن الأبحاث السابقة لم تتناول موضوع "مرفوعات الأسماء" بشكل دقيق ومقارن بين كتابي جامع الدروس العربية وملخص قواعد اللغة العربية. بل ركّزت على موضوعات أخرى مثل التدرّج، أو المهارات، أو طريقة عرض المادة بشكل عام.

ولذلك، فإن هذا البحث يسهم في سد فجوة علمية في مجال تعليم النحو العربي، حيث يركز على مقارنة عرض مرفوعات الأسماء بين كتابين نحويين معتمدين، مما يساعد في إثراء المحتوى التربوي وتحسين اختيار الكتب المناسبة المتعلمين

ب. الإطار النظري

١. علم النحو

أ. مفهوم علم النحو

النحو لغةً: من نحا، أي قَصَدَ، وسُمِّيَ بذلك لأن المتكلم ينحو (يقصد) بتعلمه كلامَ العرب[٨] وله في اللغة خمسةُ معانٍ:

١) . القصد، يُقال: نَحَوْتُ نَحْوَكَ، أي قصدتُ قصدَك.

٢) . المِثل، نحو: مررتُ برجلٍ نحوَكَ، أي مثلك.

٣) الجهة، نحو: توجَّهتُ نحوَ البيت، أي جهة البيت.

٤) المقدار، نحو: له عندي نحوُ ألفٍ، أي مقدار ألف.

٥) القِسم، نحو: هذا على أربعة أنحاءٍ، أي أقسام.[٩]

---

[٨] محمد عيد، النحو المصفّى، (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون سنة طبع)، ٨.

[٩] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الجزء الأول، ٦

والنحو في اصطلاح العلماء هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها، من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك.[١٠] يركز النحو في الاصطلاح التقليدي على إعراب الكلمات وعلاقاتها التركيبية (كالعوامل والمعمولات) وعلامات الإعراب في الجملة.ولكن مع تطور الحضارة واللغة، لم يعد مفهوم النحو في العصر الحديث مقتصرا على الإعراب فقط، بل امتد ليشمل تحليل الجملة في سياقها الكامل، ودراسة ملاءمة التراكيب اللغوية لمقتضيات الزمان والمكان والمقام.وتستند هذه النظرة إلى أن اللغة وليدة الاستخدام الحي، مما يجعل معيار صحتها هو قبول المجتمع اللغوي، لا مجرد مطابقتها للنصوص القديمة. وبذلك، تكون صحة اللغة نسبية تعتمد على المستخدمين والزمن والمكان.[١١]

ومما تقدم، يتضح أن مفهوم النحو شهد تحولات في دائرته ومجالاته من التركيز على الإعراب والعوامل في التصوّر التقليدي، إلى شمول وظائف الجملة والتواصل اللغوي في النظر الحديث. وهذا يدلّ على أنّ دراسة النحو لا تقتصر على معرفة قواعده فقط، بل تشمل فهم سياق اللغة وتطوّرها، مما يستدعي الجمع بين الأصالة في حفظ القواعد والمرونة في مواكبة تطور اللغة.

ب. أهداف تعلم علم النحو

إن هدف تعلم علم النحو لا ينفصل عن هدف تعلم اللغة العربية نفسها، لأن اللغة العربية تتركب من بنية نحوية تنظمها قواعد هذا العلم بشكل منهجي. وفي هدف تعلم اللغة العربية، هناك ثلاثة جوانب يسعى متعلم اللغة إلى تحقيقها، وهي الكفاية اللغوية التي تشمل السيطرة على عناصر

---

[١٠] محمد عيد، النحو المصفّى، ٨.

[11] Munir, Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab: Teori dan Praktik, (Jakarta: Kencana, Cet. I, Januari 2017), 43–44

اللغة مثل الأصوات والتراكيب والمفردات لفهم المعاني والتعبير عنها، والكفاية الاتصالية التي تعني القدرة على استخدام اللغة العربية بطلاقة في التواصل والتعبير عن الأفكار والخبرات، والكفاية الثقافية التي تتعلق بفهم الثقافة التي تحملها اللغة العربية من قيم وعادات وآداب وفنون.[١٢] ترتبط هذه الأهداف ارتباطًا وثيقًا بتعلم علم النحو، إذ يُعد النحو أداةً أساسية لتحقيق الكفاية اللغوية بشكل خاص، فهو يساعد على فهم تركيب الجمل، وتمييز مواقع الكلمات ووظائفها، وتجنُّب الأخطاء اللغوية والانحرافات المعنوية.[١٣]

وعلى الرغم من أن علم النحو يُسهم بصورة أساسية في تحقيق الكفاية اللغوية، إلا أن دوره لا يقتصر على ذلك، بل يمتد أثره ليساعد أيضًا في بلوغ الكفاية الاتصالية والثقافية، ولو لم يكن وحده كافيًا لتحقيقها بالكامل.

بجانب الأهداف اللغوية السابقة، يلعب علم النحو دورًا مركزيًا في الحفاظ على أصالة وفهم النصوص الدينية الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف. فبدون إتقان النحو، يزداد خطر حدوث أخطاء في التفسير نتيجة الأخطاء في الإعراب (كالتغير في المعنى بسبب اختلاف الحركات). بناءً على ما سبق من الأهداف العامة لعلم النحو، يمكن تلخيص الأهداف العملية لتعلم هذا العلم كما يلي:

١) الحفاظ على سلامة اللسان والكتابة من الأخطاء، وتنمية عادة اللغة الفصيحة، حفاظًا على نقاء لغة القرآن والحديث.

---

[١٢] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وأصدقاؤه، دروس الدورات التدريبية، ٣٤

[13] Waleed Hashim Kurdy dan Ismail Habib Mahmoud Darraji, Ahamiyyat ‘Ilm al-Naḥw fī Fahm al-Naṣṣ al-Shar‘ī (أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي), İlahiyat Fakültesi Dergisi, Canakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, 2016, no. 8. 44–45

٢) تعويد الدارسين على الملاحظة والتفكير المنطقي والنقدي لفهم قواعد اللغة بعمق.

٣) تسهيل فهم التعبيرات العربية وتسريع إدراك المعنى المقصود.

٤) تنمية الذهن والمشاعر وتطوير مخزون اللغة عند الدارسين.

٥) تمكين استخدام قواعد اللغة في مختلف المواقف اللغوية.

٦) توفير ضبط دقيق للدارسين عند تأليف النصوص لتطبيق القواعد بشكل عملي.[١٤]

ج. طرق وأساليب عرض علم النحو

١. طرق عرض علم النحو

عبارة طرق عَرْضٍ" تتكوّن من كلمتين: "طُرُق": وهي جمع "طريقة"، وتعني أسلوبًا أو مسلكًا.[١٥] وعَرْض وهو مصدر من الفعل عَرَضَ – يَعْرِضُ، ويعني أظهر الشيء أو قدّمه.[١٦] وبناءً على ذلك، فإن عبارة "طُرُق عَرْضٍ" تدل على الأساليب أو المسالك التي يُقدَّم بها شيءٌ ما أو يُظْهَر بها للآخرين. والمقصود بطُرُق عرض علم النحو في هذا السياق هو الأساليب أو المناهج التي يعتمدها مؤلفو كتب النحو في تقديم مادة علم النحو داخل مؤلفاتهم، من حيث ترتيب الموضوعات، وأسلوب الشرح، والتبويب، والصياغة، وذلك بهدف إيصال المعلومات إلى المتعلّم بطريقة منظّمة وواضحة، تُسهِّل عليه فهم القواعد النحوية واكتسابها." وأما طرق الشائعة في عرض علم النحو فيما يلي:

---

[14] Asep Rahman Sudrajat, Urgensi Ilmu Nahwu dan Sharaf sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab, *Al-lisän Al-'arabi*: Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 1 No. 1, (Desember 2021), 38-39

[١٥] المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومعلميها، تأليف جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (بيروت: دار لوس، د.ت)، ٧٩٢

[١٦] نفس المرجع ، ٨٣

١) الطريقة القياسية

يُعرض محتوى النحو بالطريقة القياسية من خلال تقديم القاعدة أو المبدأ العام بشكلٍ نظري، ثم يُتبع ذلك بأمثلة عملية توضّح تطبيق القاعدة في الجمل. وبعبارة أخرى، تنتقل هذه الطريقة من النظرية إلى التطبيق. وجدير بالذكر أن كثيرا من كتب النحو القديمة قد اتبعت هذا النهج في عرض محتواها، كما يلاحظ في كتاب الآجرومية وكتاب النحو الوافي لعباس حسن، إذ تقدم القاعدة أولا، ثم تذكر الأمثلة التطبيقية، مما يشير إلى تأثر طريقة العرض بأساليب التعليم المتبعة في ذلك العصر.[١٧]

٢) الطريقة الاستقرائية

هي طريقة في عرض المادة التعليمية تبدأ بأمثلة محسوسة وجمل واقعية، ثم تُحلَّل هذه الأمثلة لاستخراج الحقائق اللغوية، ومن خلالها يُتوصل في النهاية إلى القاعدة العامة أو التعريف النظري. وبعبارة أخرى، فإن هذه الطريقة تنطلق من التطبيق إلى النظرية، ومن الجزئيات إلى الكليات. ومن أمثلة الكتب التي تستخدم هذه الطريقة كتاب "النحو الواضح" لعلي الجارم ومصطفى أمين، حيث يبدأ الكتاب بتقديم أمثلة ملموسة وجمل واقعية، ثم يُحللها لاستخلاص القواعد النحوية، مما يساعد المتعلم على الفهم التدريجي للمادة من خلال الانتقال من التطبيق إلى النظرية.[١٨]

---

[17] A. Mualif, "Metodologi Pembelajaran Ilmu Nahwu dalam Pendidikan Bahasa Arab," Jurnal Al-hikmah, Vol. 1, No. 1 (2019) 30

[18] Andi Holilulloh, Mujawir Sayyid Mujawir Sakran, dan Wail As-Sayyid, "Analisis Materi dan Metode Sintaksis Arab dalam Kitab An-Nahwu al-Wadhih," Il-*Fathin,* Vol. 3, No. 2, (Juli-Desember 2020), 137-138

٢. أساليب عرض علم النحو

تقسم أساليب عرض العلم في الكتب التراثية، ومنها كتب النحو، التي تعرف في إندونيسيا باسم "الكتب الصفر"، إلى أربعة أنواع أساسية، وهي: المتن، والشرح، والحاشية، والمختصر.[١٩]

١) المتن هو نوعٌ من أنواع تصنيف الكتب يشتمل على خلاصة علمٍ من العلوم، سواء أكان ذلك في صورة ملخصٍ أم في صورة أفكارٍ أساسيةٍ مستخرجةٍ من كتبٍ أمهاتٍ سابقة. وغالبًا ما يُصاغ المتن على شكلين: النظم (أي أبيات شعرية موزونة) أو النثر (عبارات نثرية). ويُختار النظم في الغالب لتيسير الحفظ على الطلاب.[٢٠] ومن الأمثلة المشهورة على كتب النحو المتون: "متن الآجرومية.

٢) الشرح نوع من الكتب يشتمل على توضيح المتن، خاصة في المواضع التي تحتاج إلى فهم أعمق. وقد يكون التوضيح كلمة بكلمة أو جملة بجملة. وغالبًا ما يكون للمتن الواحد أكثر من شرح كتبه علماء من عصور مختلفة.[٢١] ومن الشروح المشهورة على المتون: شرح متن الآجرومية.

٣) الحاشية هي شرحٌ متممٌ للشّرح، أي تعليقٌ على تعليق. وغالبًا ما تُؤلف الحواشي بطريقة مفصّلة وعميقة، وقد تتكوّن من عدّة مجلدات، بل قد تصل إلى عشرات المجلدات، بحسب

---

[19] Ali Muqoddas, Syeikh Nawawi al-Bantani al-Jawi: Ilmuwan Spesialis Ahli Syarah Kitab Kuning, *Jurnal Tarbawi*, Vol. II, No. L, (Januari-Juni 2014), 10

[20] Puput Lestari, "Tradisi Penulisan dan Pengajaran Kitab Pesantren: Proses Membangun Otoritas dalam Kitab Kuning," *Jurnal Kajian Islam Interdisipliner*, Vol. 7, No. 2 (Juli Desember 2022) 197

[21] Refki Rusyadi, *Bahasa Arab Pesantren: Sejarah dan Tradisi Literasi Pegon di Nusantara* Malang: Madza Media bekerja sama dengan PSP2M Universitas Brawijaya, (2021),76.

سعة الموضوع ودقّته.[٢٢] ومن أشهر الحواشي: "حاشية الصبّان على شرح الأشموني"، وهي تعليق على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، وهو نظم نحويّ شهير يتكوّن من ألف بيت، يُعدّ من أهم المتون في علم النحو.

٤) المختصر هو كتاب موجز ذو محتوى غني، ويقارب معناه "الخلاصة" و"الإيجاز" و"الموجز". وغالبًا ما يكون المختصر تلخيصًا لكتاب مطوّل، وقد يكون أحيانًا جمعًا لما أُلقي من دروس ودوّنه التلاميذ باختصار.[٢٣]

٢. مرفوعات الأسماء

أ. مفهوم مرفوعات الأسماء

مرفوعات لغة: اسم مفعول من رفع الشي.[٢٤] مرفوعات الأسماء مرفوعات جمع مرفوع أو الكلمات التي تقع في مواقع تستحق فيها الرفع.[٢٥] والرفع هو وضع الضمة ظاهرة أو مقدرة على آخر المعرب ما ينوب. وما ينوب عنها الألف والواو وثبوت النون.[٢٦]

والاسم في كتاب النحو العصري هو كل لفظ يدل على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل والزمن ليس جزء منه. فمرفوعات الأسماء هي الأسماء التي يكون إعرابها في الجملة الضمة أو ما ينوب عنها

---

[22] Lestari, Tradisi Penulisan, 197.

[23] Suwarjin, "Kitab Syarah dan Tradisi Intelektual Pesantren," *Mizani: Wacana Hukum, Ekonomi dan Keagamaan*, Vol. 4, No. 2 (2017), 90

[٢٤] المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال، دار الكتب العلمية، ص ٩٦٥.

[٢٥] لمعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومعلميها، تأليف جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (بيروت: دار لوس، د.ت)، ٥٣١

[٢٦] رؤوف جمال الدين المعجب في علم النّحو دار الهجرة إيران ٧٩

تظهر عليها أو تقدر عليها بحسب نوع الكلمة وموقعها في الجملة.

ب. علامة الرفع

للرفع أربع علامات، منها علامة أصلية وثلاث علامات فرعية. وهي كما يلي:

١) الضمة (علامة أصلية)

وتكون ف الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المذكر السالم والاسم الذي لم يتصل بأخره شيء.[٢٧]

نحو: يَقُوْمُ المسْلِمُ

قَامَتِ المسْلِمَاتُ

قَامَ الطُّلَّابُ

٢) الواو (علامة فرعية)

ويكون في الأسماء الستة و جمع المذكر السالم

نحو: أَبُوْكَ ذُوْ عِلْمٍ

وَ فَرِحَ المسْلِمُوْنَ

٣) الألف (علامة فرعية)

[٢٧] فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، العربية على متن الآجرومية، (دار الصميعي، الأولى عام ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م) ١١

يكون في المثنى

نحو: التِّلْمِيْذَانِ مُجِدَّانِ

٤) ثبوت النون (علامة فرعية)

يكون في الأفعال الخمسة التي لم تسبق بناصب أو جازم.

نحو: المتَّقُوْنَ يَدْخُلُوْنَ الجَنَّة.[٢٨]

ج. أنواع مرفوعات الأسماء

مرفوعات الأسماء سبعة وهي الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمّ فاعله، والمبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها،وخبر إن وأخواتها، والتوابع للمرفوع، وهي أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.[٢٩]

١) الفاعل

واسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل. نحو: انكسرت الكوب.[٣٠]

٢) المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب الفاعل)

---

[٢٨] سُلَيمان بن مُسلَّم الحرَش الميسر في علامات الإعراب دار الألوكة للنشر ٢

[٢٩] أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجرُّوم متن الأجرومية، (دار الصميعي للنشر وللتوزيع ١٩٩٨) ١١

[٣٠] سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، (الطبعة الأولى؛ مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥) ١٠٨

هو اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه.[٣١]

٣) المبتدأ

هو اسم مرفوع يقع في بداية الجملة الاسمية، وهو محكوم عليه أي موضوع أساسي للجملة نحو: المِسْجِدُ جَمِيْلٌ.[٣٢]

٤) الخبر

هو اسم نكرة مرفوع يكمل معنى المبتدأ نحو: الطَّالِبُ حَاضِرٌ.[٣٣]

٥) اسم كان وأخواتها

هو الاسم الذي يدخل عليه فعل ناقص من أفعال كان وأخواتها، ويكون في محل رفع، ويسمى اسم كان. الاسم هنا المبتدأ، الذي كان مبتدءًا صار اسمًا كان لأنه لم يصر في بداية الكلام. بل صار هنا اسما لكان أو اسما لإحدى أخواتها.[٣٤]

نحو: كَانَ الجَوُّ مُعْتَدِلاً.

---

[٣١] علي الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية؛ مجلد الأول، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع دون طبعة ٢٢٥

[32] Danial Jamal, Tadrisul Mubtada wal Khobar fi Manzhuril Umdah, *Arabiyya*: vol. 8, no. 1, Juni 2019. 6

[٣٣] مُسلَّم الحَرَش الميسر، في علامات الإعراب، ٦.

[٣٤] حسن حفظي، شرح الآجرومية المجلد ١ ١٥٩

٦) خبر إن وأخواتها

هو الاسم الواقع بعد اسم إن أو أحد أخواتها مفيد خبر له، ويسمى خبرها، ويعرب مرفوعا.

نحو: إنَّ الطَّقْسَ مُعْتَدِلٌ

٧) توابع المرفوعات

التوابع من ركن فرعي في الكلام هي تتبع الكلمة التي تستبقها رفعا ونصبا وجرا لذلك سميت توابع يتغير إعراب ما تتبعه ويسمى بالمتبوع. وتنقسم إلى الأربعة وهي النعت والبدل و التوكيد والعطف[٣٥].

أ) النعت (الصفة)

نحو: جَاءَ رَجُلٌ كَرِيْمٌ.

ب) العَطْفُ

نحو: دخلَ محمدٌ وعليٌّ.

ج) التوكيد

نحو: جاءَ الطَّالِبُ نَفْسُهُ.

[٣٥] حروش زينب و يولغتي فاطمة، "مرفوعات الأسماء معلقة طرفة بن العيد أنموذجا" (أدار، جامعة أحمد دارية، الجزائر). ١٣

هـ) البدل

نحو: زَارَنِيْ أَخُوْكَ خَالِدٌ.

ج. الإطار التفكري

الإطار التفكري لهذا البحث كما هو موضح في الشكل التالي.

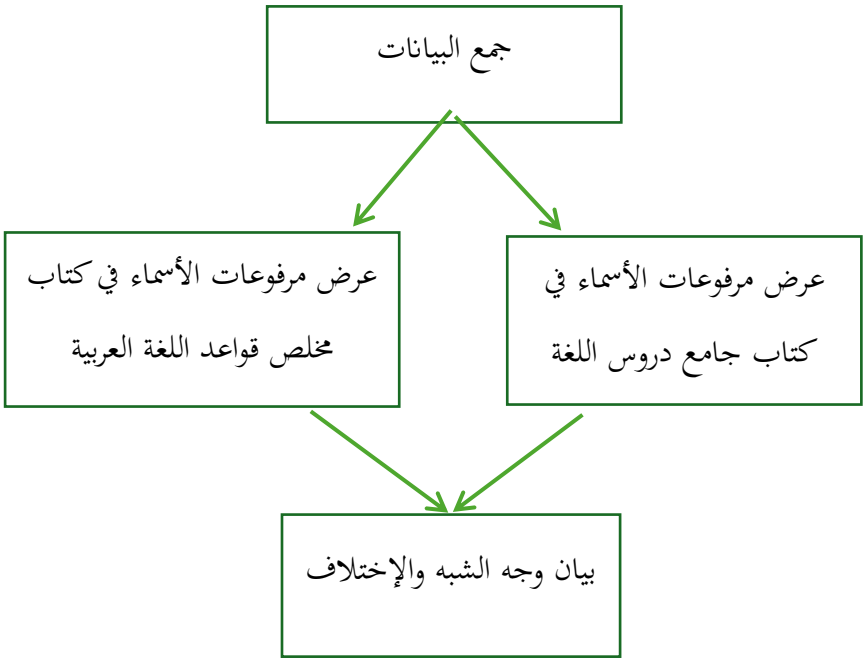

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

تستخذم الباحثة طريقة البحث الكيفي. وهو أن يبذل الباحث جهده في جمع وتحرير المعطيات والبيانات المناسبة للبحث.[٣٦] ويختلف هذا المنهج عن المناهج الكيمية التي تعتمد المعادلات والإحصاءات للحصول على النتائج.[٣٧] وصفة البحث الكيفي هي الوصفي أي التفسير ما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظاتها، ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات، والتتطورات المتنوعة.[٣٨]

وينقسم البحث الكيفي إلى قسمين:

١. البحث الميداني

٢. البحث المكتبي.[٣٩]

---

[36] Moh Ainin, "*metodelogi penilitian bahasa Arab" (*Malang: hilal pustaka, 2007). 5

[37] Syamsudin AR dan Vismaia darmianti "*metode penelitian pendidikan bahasa"* (Bandung: PT. remaja rosdakarya". 2009). 73.

[٣٨] عبد الوهاب إبراهيم ، كتابة البحث العلمي صياغة الجديدة (الرياض: مكتبة الرشد، د.ت)، ٢٢

[39] Lexy j Moleong, *"Metodologi Penelitian Kualitatif"* (Bandung: PT. remaja rosdakarya, 2009), 73.

وهذا البحث يستخدم منهج المكتبي وهو طريقة مطالعة الكتب المتعلقة بموضوع البحث والمواد الموجودة في المكتبة للحصول على البيانات والمعلومات.[٤٠] وهذا البحث ينتمي إلى الدراسات المقارنة، وهي نوع من البحوث يهدف إلى مقارنة متغيّر واحد أو أكثر بين عينتين مختلفتين، أو في سياقات زمنية متباينة، من أجل الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينها.[٤١]

ب. مصادر البيانات

للحصول على المعلومات والبيانات في المكتبة، مصادر البيانات قسمتها الباحثة إلى قسمين تسهيلا للبحث عنها، هما:

١. المصدر الرئيسي

المصدر الرئيسي في هذا البحث هو:

أ. كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني

ب. كتاب ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة

[40] Wina Sanjaya, *"Penelitian Pendidikan, jenis, Metode dan Prosedur"* (Jakarta: prenada Media Group, 2014). 204.

[41] Sugiyono, *"Metode Penelitian Pendidikan"* (Bandung: Alfabeta, 2012). 38

٢. المصدر الثاني

المصدر الثاني لنيل المعلومات في هذا البحث هو تناول المعلومات من مطالعة الكتب، والصحف، والمجلات ، والرسائل، والإنترنت، وغيرها من الصادر.

ج. طريقة جمع البيانات

تستخذم الباحثة طريقة مع الوثائق وهي جمع البيانات والبحث عنها وهو أسلوب تتضمن جمع البيانات من خلال البحث عن معلومات حول أشياء أو متغيرات معينة، والتي يمكن أن تكون على شكل مذكرات والكتب، والمجلات، والكراسات، والصحف والنقوش، ومحاضر اجتماعات وغيرها من المعلومات.[٤٢]

د. تحليل البيانات

لحلول المشكلات الموجودة في البحث، وطريقة البيانات التي تستخذمها الباحثة هي طريقة المقارنة، وهي طريقة معرفة وجه التشبه والاختلاف عن الأشياء أو الإجراءات وغيرها، ستقارن الباحثة مرفوعات الأسماء بين كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وكتاب مخلص قواعد اللغة العربية لتطلع نتائج المزايا والنقائص من ناحية تقديمهما في مرفوعات الأسماء.

[42] Rifa'i Abu Bakar, *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: SUKA-Press, 2021), 114.

هـ. تحقيق صحة البيانات

تحقق الباحثة من صحة البيانات للتأكد من دقتها وموثوقيتها، وذلك باستخدام أسلوب التثليث الذي يُعد من الأساليب الشائعة في البحث النوعي، كما أشار إليه سوجيونو. ويقوم هذا الأسلوب على مقارنة المعلومات المستخرجة من مصادر مختلفة، واستعمال عدة طرائق في جمع البيانات وتحليلها. وتساعد هذه الطريقة في تعزيز مصداقية النتائج وتقليل التحيّز. ولهذا الغرض، اعتمدت الباحثة على مراجعة كتب علمية ومقالات، وأبحاث سابقة، ووثائق متعلقة بموضوع الدراسة، حتى تتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وشاملة.[٤٣]

.

[43] Sugiyono, dan R.& H "*Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif*", (Bandung: Alfabeta, 2017). 273

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. عرض البيانات

١. كتاب جامع الدروس العربية

أ. نبذة عن مؤلف كتاب جامع الدروس العربية

هو الشيخ مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني، وُلِدَ وتوفي في بيروت، وعاش بين عامي ١٣٠٣هـ - ١٣٦٤هـ (١٨٨٦م - ١٩٤٥م). تلقى علومه في بيروت على يد عدد من الشيوخ، منهم: محيي الدين الخياط، وعبد الباسط الفاخوري، وصالح الرافعي، وغيرهم. ثم رحل إلى مصر ودرس في الجامع الأزهر، وتتلمذ على الشيخ محمد عبده.

عاد إلى بيروت ودرّس في الجامع العمري، والمكتب السلطاني، والكلية العثمانية، والكلية الشرعية، وغيرها. أصدر مجلة «النبراس»، وعُيّن خطيباً للجيش العثماني الرابع، وشارك في الحرب العالمية الأولى.

عمل في ديوان الرسائل بدمشق في العهد الفيصلي، ثم اعتُقل في بيروت وأُفرج عنه. سافر إلى الأردن ودرّس ابني الأمير عبد الله، ثم عاد إلى بيروت واعتقلته السلطات الفرنسية ونُفي إلى فلسطين وأقام في حيفا، ثم عاد إلى بيروت ونُصّب رئيساً للمجلس الإسلامي، وقاضياً شرعياً، ومستشاراً بمحكمة الاستئناف، وانتُخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق.[٤٤]

[٤٤] مصطفى الغلاييني، الدروس العربية للمدارس الابتدائية، ط ٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م)، الجزء الأول، ٥

ومما نُشر من مؤلفاته: نظرات في اللغة والأدب، ولباب الخيار في سيرة النبي المختار، ورجال المعلقات العشر، والدروس العربية للمرحلة الابتدائية، والدروس العربية للمرحلة المتوسطة، وسُلَّم الدروس العربية، وجامع الدروس العربية.[٤٥]

وقد ألّف "جامع الدروس العربية" بعد تأليف الكتب الثلاثة الأخيرة المذكورة، وهي سلسلة دروس أعدّها للمراحل الدراسية المختلفة. ثم جاء دورُ هذا الكتاب —كما أشار إليه في مقدمة الجزء الثالث من الكتاب — ليكون للصفوف العالية التي تريد التوسّع في مباحث الصرف والنحو، كدور المعلمين الثانويّة وطلاب الآداب العربية وطلاب المدارس الدينية.

فقد قال الغلاييني في مقدمته: "أصدرنا جامع الدروس العربية في ثلاثة أجزاء، جمعت بين قواعد الصرف والنحو ما لا يسع الأديب ومن يريد بعض التوسع في قواعد العربية، لأنه يشتمل على ما تدعوه إليه حاجتهما من قواعد وفوائد فكان كتاباً جامعاً صحيحاً، فيه الكفاية للأدباء ودور المعلمين وطلاب الصفوف العالية، وقد عانيت في تأليفه وترتيبه، ثم إصلاحه وتهذيبه، وما نحتسبه عند الله في خدمة هذه اللغة الكريمة الشريفة العلوية وطلابها."[٤٦]

---

[٤٥] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيةمذيلًا ببحثي البلاغة والعروض، تحقيق: علي سليمان شيارة، دمشق، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م، ١٣-١٤

[٤٦] حسن عبد الهي، وبدور جعفر، "منهج الغلاييني في كتاب جامع الدروس العربية"، مجلة آداب الكوفة، العدد ٥١، شعبان ١٤٤٣ هـ / آذار ٢٠٢٢ م، ٤٩١-٤٩٣

ب. نبذة عن كتاب جامع الدروس العربية

كتاب جامع الدروس العربية يتكوّن من ثلاثة أجزاء رئيسية، يضمّ كلّ جزء منها أبوابًا متنوّعة تشمل مباحث النحو والصرف. في الجزء الأول، يبدأ المؤلف بشرح الفعل وأقسامه، ثم يتناول الاسم وأقسامه، ويعقبه تصريف الأفعال. وأما الجزء الثاني، فيتناول تصريف الأسماء والتصريف المشترك بين الأسماء والأفعال، ثم ينتقل إلى مباحث الفعل الإعرابية، وإعراب الأسماء وبنائها، ويعرض أيضًا باب مرفوعات الأسماء. ويأتي الجزء الثالث ليشمل مباحث منصوبات الأسماء ومجروراتها، ثم التوابع وإعرابها، ويُختتم بشرح حروف المعاني.

ومن خلال هذا الترتيب، يتبيّن أن المؤلف قد اعتمد في تصنيفه على نوع الكلمة، حيث بدأ بالفعل وما يتعلق به من أقسام وإعراب وتصريف، ثم انتقل إلى الاسم وأقسامه وإعرابه، ولم يُغفِل الحروف التي خُصِّص لها آخر الأبواب. وهذا يدلّ على أن بنية الكتاب من حيث تنويب أبواب النحو قائمة على "التأليف حسب نوع الكلمة"، إذ جعل المؤلف أبوابهُ الرئيسية ثلاثة: الأسماء، والأفعال، والحروف.[٤٧]

وأمّا فيما يتعلّق بطبعات الكتاب، فقد تنوّعت؛ فبعض دور النشر قسمته إلى ثلاثة مجلدات مستقلة، كلّ مجلد منها يُمثّل جزءًا من أجزاء الكتاب الثلاثة، مثل: المكتبة العصرية بصيدا – بيروت،

[٤٧] عبد الجبار محمد كاظم، "نماذج من طرائق التأليف النحوي وأثرها في فهم النحو العربي"، مجلة إسطنبول للدراسات العربية، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢٢، ٤١

التي أصدرته في ثلاثة أجزاء متتابعة.[٤٨] بينما جمعته دور نشر أخرى في مجلد واحد يضم جميع الأبواب، كما هو الغالب في الطبعات الحديثة المنتشرة الآن.

من الجدير بالذكر أن بعض الطبعات أدرجت أبواب البلاغة والعَروض، التي كانت في الأصل جزءًا من كتاب الدروس العربية للمرحلة المتوسطة، ضمن كتاب جامع الدروس العربية. ومن ذلك طبعة مؤسسة الرسالة ناشرون، المحققة على يد علي سليمان شيارة، حيث ورد في صفحاتها التمهيدية ما يدل على ذلك، إذ قيل فيها: "ومنه اقتطعنا قسم البلاغة والعروض، وألحقناه في كتابنا هذا." بل تمّ التنويه في عنوان الكتاب بعبارة: "جامع الدروس العربية مذيلًا ببحثي البلاغة والعروض."[٤٩]

كما وُجدت طبعات أخرى أدرجت تلك الأبواب ضمن العنوان ذاته، مثل: "جامع دروس اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة والعروض"، دون إشارة واضحة إلى مصدرها الأصلي، مع أنها مأخوذة حرفيًا من كتاب الدروس العربية للمرحلة المتوسطة.[٥٠]

---

[٤٨] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة الثلاثون، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والتوزيع، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

[٤٩] الغلاييني، جامع الدروس العربيةمذيلًا ببحثي البلاغة والعروض، ١٤

[٥٠] مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية في النحو والصرف والبلاغة والعَروض، (جاكرتا: مكتبة الوادي، ٢٠٢١م).

ج. عرض مرفوعات الأسماء في كتاب جامع الدروس العربية

ذكر الشيخ الغلاييني أن مرفوعات الأسماء تنقسم إلى تسعة أنواع، منها الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر. واسم الفعل الناقص، واسم أحرف ليس، وخبر الأحرف المشبهة بالفعل، وخبر لا النافية للجنس، والتابع للمرفوع. ولكنّه خص الباب بسبعة فصول، هي موضوع هذا البحث.

١) الفاعل

أ) القاعدة الأساسية

استهلّ الغلاييني مبحث الفاعل بتعريفه، فبيّن أنه:هو الاسم المسند إليه بعد فعلٍ تام معلوم أو شبهه"، ثم أتبع ذلك بالأمثلة منها "فاز المجتهدُ" فـ"المجتهد" فاعل أُسند إليه الفعل التام المعلوم "فاز"، و"السابقُ فرسه فائزٌ فـ "الفرس" فاعل أُسند إلى اسم الفاعل "السابق"، وهو في تأويل الفعل التام المعلوم. ثم شرح المؤلف أن شبه الفعل المعلوم يشمل اسم الفاعل، والمصدر، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة اسم الفعل، والاسم المستعار وقد ضرب لذلك مثالا واحد فقط، ولم يفصّل فيه بأمثلة متعددة.

ب). المباحث التكميلية

توسّع في بيان المباحث المعلقة بالفاعل أولها أحكام الفاعل، وذكر سبعة أحكام رئيسية، هي:

(١) وجوب الرفع، مع إمكان جره لفظًا بإضافته إلى المصدر أو بحروف زائدة.

(٢) وجوب تأخره عن فعله، مع مناقشة خلاف البصريين والكوفيين في جواز التقديم.

(٣) لزوم وجوده في الجملة، إمّا ظاهرًا أو مقدّرًا حسب المقام.

(٥) جواز حذفه إذا دلّ عليه السياق أو القرينة.

(٦) لزوم إفراد الفعل معه، حتى إن كان الفاعل مثنّى أو جمعًا، مع الإشارة إلى لغة نادرة توافق بين الفعل والفاعل.

(٧) أصالة اتصاله بالفعل، ويأتي غالبًا قبل المفعول به.

(٨) مطابقة الفعل للفاعل في التأنيث عند الاقتضاء، وهو ما فُصّل بعد ذلك في مواضع الوجوب والجواز .

وبيّن أيضا متى يجب تذكير الفعل مع الفاعل، ومتى يجب تأنيثه، ومتى يجوز الأمران، مع ذكر تسع حالات للجواز. وفي نهاية الفصل، ذكر أقسام الفاعل على ثلاثة أنواع: صريح: كالاسم الظاهر، ضمير: متصل أو منفصل أو مستتر، مؤول: كأنْ يكون الفاعل مصدرًا مؤولاً من جملة بعد "أنْ" أو غيرها من الحروف المصدرية[٥١].

ج). الأمثلة وشرحها

أورد المؤلف في هذا الباب عددا كبيرً من الأمثلة المتنوّعة التي تُوضّح القاعدة وتُثري الفهم، فمنها ما هو من الأمثة العادية، مثل ":فاز المجتهد"، و"جاء التلميذان"، و"جاءت فاطمة"، ونحو ذلك من التراكيب المألوفة. كما استشهد المؤلف أيضًا ببعض الآيات القرآنية لبيان دقة الاستعمال،

[٥١] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٣٠٤-٣١٠

منها: قوله تعالى: "ما جاءنا من أحد"، وقوله: " وكفى بالله شهيدًا"، وقوله: "وإذا السماء انشقت"، وغيرها من الآيات. وأورد كذلك أمثلة من الشعر العربي الفصيح لشرح القاعدة في السياقات البلاغية أو النادرة، مثل قول الزباء:

ما للجمالِ مشيُها وئيدًا

أجندًا يحملن أم حديدًا

وقد ناقش المؤلف من خلال هذه الأمثلة خلافًا نحويًا بين مدرستي البصرة والكوفة، منها في مسألة تقديم الفاعل أو تأخيره، مع ترجيحه لمذهب البصريين الذي يمنع تقديم الفاعل على فعله في الأصل

٢) نائب الفاعل

أ) القاعدة الأساسية

استهل المؤلف مبحث "نائب الفاعل" بتعريفه، فبيّن أنه: الاسم المسند إليه بعد الفعل للمجهول أو شبهه، ثم أتبعه بالمثال "يُكرَمُ المجتهدُ"، و"المحمودُ خُلقُه محبوبٌ". وبين أن في المثال الأول، "المجتهد" نائب فاعل أُسنِد إليه الفعل المبني للمجهول "يُكرم"، وفي المثال الثاني "خُلقُه" نائب فاعل أُسنِد إلى اسم المفعول "المحمود."ثم وضّح المؤلف أن "شبه الفعل المبني للمجهول" يشمل: اسم المفعول، وما كان مؤوَّلًا به من المشتقات.

ب) المباحث التكميلة

وسّع المؤلف الحديث في هذا الفصل ببيان الأسباب التي تدعو إلى حذف الفاعل، وذكر أن ذلك قد يكون لأسباب متعددة، منها: العلم به فلا حاجة إلى ذكره، أو الجهل به فلا يمكن تعيينه، أو الرغبة في إخفائه للإبهام، أو الخوف عليه أو منه، أو صونًا لشرفه، أو لعدم وجود فائدة من ذكره. ثمّ انتقل إلى بيان الأمور التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه، فذكر أربعة أنواع رئيسية:

(١) المفعول به: وهو أولى الأشياء بالنيابة عن الفاعل، فإذا وجد في الكلام فلا ينوب غيره.

(٢) الجار والمجرور: بشرط أن لا يكون حرف الجر للتعليل، وفي حال نيابته يُقال: "مجرور لفظًا مرفوع محلًّا نائب فاعل."

(٣) الظرف المتصرف المختص: وهو ما يجوز إسناده، بشرط أن يكون مقيدًا بوصف، أو مضافًا، أو علمًا.

(٤) المصدر المتصرف المختص: ويشترط فيه أن يكون مفيدًا غير مبهم، كأن يكون موصوفًا أو مبيَّنًا بعدد أو نوع.

كما نبه المؤلف على مسألة مهمة، وهي أنه إذا ناب شيء عن الفاعل، فلا يجوز ذكر الفاعل المحذوف أو ما يدل عليه في نفس السياق، لأن الحذف في الأصل له غرض بلاغي، وذكره يناقض ذلك الغرض. في نهاية الفصل، أشار إلى أن جميع الأحكام التي سبق ذكرها في باب الفاعل تنطبق كذلك على نائب الفاعل؛ لأنه قائم مقامه في المعنى والإعراب، فيُرفع، ويأتي بعد الفعل، وتُراعى

معه المطابقة، ويجوز حذفه عند وجود قرينة .وقسم المؤلف نائب الفاعل الثلاثة كما قسمه في باب الفاعل.

ج) الأمثلة وشرحه

قد أورد المؤلف الأمثلة التطبيقية التي توضّح أحكام نائب الفاعل، مع بيان سياقات الحذف ومواضع النيابة. فمن الأمثلة التي ذكرها: "يُكرَم المجتهدُ" حيث نُصِّب الفاعل الأصلي وحُلَّ محله المفعول به ليصبح نائبًا للفاعل.وفي مثل: "صِيم رمضانُ" ناب الظرف المتصرّف المختص عن الفاعل .وكذلك في: "احتُفِل احتفالٌ عظيمٌ" ناب المصدر المتصرف المختص. وقد استشهد المؤلف بآيات قرآنية مثل: " وَنُفِخَ في الصور"، و "وَحِيلَ بينهم وبين ما يشتهون"، حيث ناب الظرف أو الضمير عن الفاعل المحذوف بحسب السياق، بما يفيد بلاغة الحذف وتنوّع النيابة.كما أورد شواهد شعرية، منها قول الفرزدق:

بُغضي حياءٌ وبعضي من مهابته

فما يُكلَّم إلا حين يبتسمُ[٥٢]

[٥٢] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤١٠–٤١٥

٣) المبتدأ والخبر

أ) التعريف والقاعدة الأساسية

بدأ المؤلف الحديث عن المبتدأ والخبر بقوله : المبتدأ والخبر: اسمان تتألف منهما جملة مفيدة، نحو: "الحق منصور" و"الاستقلال ضامنٌ سعادةَ الأمة"، ويمتاز المبتدأ عن الخبر بأن الأول مخبرٌ عنه، والثاني مخبرٌ به. ثم فصّل القاعدة بقوله المبتدأ هو المسند إليه، الذي لم يسبقه عامل لفظًا .والخبر: هو ما أُسند إلى المبتدأ، ويتمّ به مع المبتدأ الفائدة .والجملة المؤلفة منهما تُدعى "جملة اسمية".

ب) المباحث التكميلية

انتقل المؤلف بعد ذلك إلى ذكر جملة من المباحث التكميلية التي تتعلق بأحكام المبتدأ والخبر، حيث حصرها في ثمانية محاور رئيسة، وهي:

(١) أحكام المبتدأ: وذكر فيها وجوب رفع المبتدأ، إلا في حالات استثنائية يكون فيها مجرورًا لفظًا لا معنًى، كما في دخول "من" الزائدة أو "ربّ". كما تحدّث عن كونه معرفة أو نكرة مفيدة، واشترط الإفادة إذا كان نكرة. ثم تناول مسألة حذف المبتدأ، فبيّن جوازه إن دلّ عليه دليل، ووجوبه في مواضع معينة، مثل وقوعه بعد "نِعْم" و"بِئْس". وختم هذا المحور بالإشارة إلى مسألة تقديم المبتدأ وتأخيره بحسب مقتضى السياق.

(٢) أقسام المبتدأ: وبيّن أن المبتدأ ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي: المبتدأ الصريح، والمبتدأ الذي يكون ضميرًا منفصلًا، والمبتدأ المؤوَّل بالصريح، كما في المصدر المؤوَّل من أن والفعل المضارع.

(٣) أحكام خبر المبتدأ: وتضمّنت وجوب رفعه، ومطابقته للمبتدأ من حيث الإفراد والتذكير والتأنيث، وإمكان حذفه جوازًا أو وجوبًا، وكذا جواز تعدد الخبر في الجملة الواحدة.

(٤) الخبر المفرد: وذكر أن الخبر قد يكون جامدًا أو مشتقًّا، ويجب أن يطابق المبتدأ في العدد والجنس إذا كان يتحمّل ضميرًا يعود إليه.

(٥) الخبر الجملة: ويمكن أن يكون اسمية أو فعلية، بشرط اشتماله على رابط يعود إلى المبتدأ، ويجوز أن يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا بشرط تقدير خبر محذوف.

(٦) وجوب تقديم المبتدأ: في مواضع معينة مثل وقوعه في جملة شرطية أو استفهامية، أو إذا اقترن بلام الابتداء، أو إذا وقع في سياق الحصر.

(٧) وجوب تقديم الخبر: في حالات مثل كون المبتدأ نكرة غير مفيدة، أو إذا سبق المبتدأ جار ومجرور فيه ضمير يعود إلى الخبر.

(٨) المبتدأ الصفة: وذكر أنه يجوز أن يقع الوصف في موضع المبتدأ إذا سبقه نفي أو استفهام، ولم يكن مطابقًا لما بعده.

ج) الأمثلة وشرحه

قد أورد الشيخ الغلاييني أمثلة تطبيقية توضّح أحكام المبتدأ والخبر، مع بيان الاستثناءات والتفصيلات النحوية المتعلقة بهما .فعند تعريفه للمبتدأ والخبر، لم يكتفِ بالتعريف المجرد، بل دعّمه بأمثلة واضحة، منها: "الحق منصور" و"الاستقلال ضامن سعادة الأمة"، مبيّنًا أن الجملة الاسمية

تتكوّن من اسمين يُسند أحدهما إلى الآخر. ثم شرح أن الأصل في المبتدأ والخبر الرفع، لكنه أشار إلى حالات يُجرّ فيها المبتدأ بحروف جر زائدة، مثل: "ويا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ يوم القيامة" .وبيّن أن المبتدأ يجب أن يكون معرفة أو نكرة مفيدة، وشرح مواضع إفادة النكرة بشروط متعددة، مستشهدًا بآيات قرآنية مثل: "كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه "و"فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"، ليدلّ على فائدة المعنى. كما تناول أحكام حذف المبتدأ أو الخبر، ومتى يجوز أو يجب، مع أمثلة قرآنية مثل: سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا مُقدّرًا: "هذه سورة". ولم يُغفل الغلاييني عن الشواهد الشعرية التي تُبيّن روعة الأسلوب العربي، مثل قوله:

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ مُلغِيًا

مقالةَ لهبيٍّ إذا الطيرُ مرّتِ

ثم فصّل أنواع الخبر: الجملة الفعلية، الاسمية، الظرف، الجار والمجرور، مع التنبيه إلى ضرورة وجود رابط يربط الخبر بالمبتدأ .ومن الأمثلة التي أوردها: "الخلقُ الحسنُ يرفعُ صاحبه" حيث الجملة الفعلية في محل رفع خبر .وقد تميّز عرض الغلاييني بالشمول والوضوح، إلا أنّه في بعض المواضع أشار تصريحًا أو تضمينًا إلى اختلاف أنظار النحاة، كما في باب جواز الابتداء بالنكرة، حيث وافق قول سيبويه والمتقدمين بعدم اشتراط المعرِفة، بشرط الإفادة. وكذلك في موضع الخبر الجامد، أشار إلى إمكان تحمّله ضميرًا عائدًا إلى المبتدأ، وهو ما ذهب إليه الكوفيون دون البصريين. كما لم يُغفل مسألة وقوع الصفة مبتدأً في سياقات مخصوصة، وهو باب معروف باختلاف أنظار النحاة فيه بين التشديد والتيسير. وختم شرحه بتأكيده على أن فهم المبتدأ والخبر لا يكتمل إلا بالتأمل في الشواهد

والنصوص، مما يجعل عرضه غنيًّا وواضحًا في آنٍ واحد[٥٣].

٤) الفعل الناقص

أ) القاعدة الأساسية

استهلّ الشيخ الغلاييني مبحث الفعل الناقص بتعريفه، فبيّن أنه: «ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول تشبيهًا له بالفاعل، وينصب الآخر تشبيهًا له بالمفعول به». ومثاله: "كان عمرُ عادلًا"، فـ"عمر" اسم كان مرفوع، و"عادلًا" خبرها منصوب. وسُمّي ناقصًا لأنه لا يكتفي بمرفوعه فقط ليتم به المعنى، بل لا بد من المنصوب أيضًا، الذي هو عمدة وليس فضلة، بخلاف الفعل التام الذي يكتفي بالمرفوع. وينقسم الفعل الناقص إلى قسمين: كان وأخواتها كاد وأخواتها (وتُعرف بأفعال المقاربة).

ب) المباحث التكملية

أورد الغلاييني مباحثَ إضافية توسّع النظر في "كان وأخواتها" و"كاد وأخواتها"، فجاءت هذه المباحث مكمّلة لما سبق، موزعةً على عدّة محاور، يمكن تلخيصها فيما يلي:

(١) معاني كان وأخواتها

تناول الغلاييني في هذا المحور المعاني الدقيقة التي تدل عليها "كان" وأخواتها، فـ"كان" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي، وقد تفيد الدوام بقرينة، كما في قوله تعالى: "وكان الله عليمًا حكيمًا"

---

[٥٣] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤١٥–٤٢٨

بينما "أصبح، وأمسى، وأضحى، وظل، وبات" تدل على اتصاف متعلقها بزمن معين من اليوم، و"صار" تدل على التحول، و"ليس" على النفي في الحال، و"ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتئ" تدل على الاستمرار، و"ما دام" على مدة البقاء.

(٢) شروط بعض أخوات كان

قيّد الغلاييني عمل بعض الأفعال بشروط مخصوصة؛ فـ"ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتئ" لا تعمل إلا إذا سبقها نفي أو نهي أو دعاء. أما "ما دام"، فلا تعمل إلا إذا سبقتها "ما" المصدرية الظرفية. وبيّن أن هذه الشروط تضبط عمل الأفعال وتحدّ من اللبس.

(٣) أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف

قسّم الغلاييني هذه الأفعال إلى ثلاثة أنواع وهي ما لا يتصرف: مثل "ليس" و"دام"، لا يُشتق منها مضارع أو أمر وما يتصرف تصرفًا تامًا: مثل "كان" و"أصبح"، يأتي منها الماضي والمضارع والأمر وما يتصرف تصرفًا ناقصًا: مثل "ما زال"، يأتي منها الماضي والمضارع فقط.

(٤) تمام كان وأخواتها

أشار إلى أن بعض هذه الأفعال قد تكون تامة، تكتفي برفع الاسم فقط، دون حاجة إلى خبر، كما في "أصبح" بمعنى "دخل في الصباح". أما "ليس، وما زال، وما فتئ" فلا تكون إلا ناقصة.

(٥) أحكام اسم كان وخبرها

بيّن الغلاييني أن اسم "كان" وأخواتها يأخذ أحكام الفاعل، وخبرها يأخذ حكم الخبر في الجملة

الاسمية، إلا أنه يُنصب تشبيهًا بالمفعول به. وقد يرد خبرها جملة فعلية غالبًا مضارعة، وأحيانًا ماضية، خاصة إذا اقترنت بـ"قد"، كما في قوله: " فأصبحوا قد أعاد الله بهم".

(٦) أحكام التقديم والتأخير

ذكر ا الغلاييني أن الأصل في التركيب أن يلي اسمها الفعل، ويأتي الخبر بعده، إلا أن التقديم والتأخير جائز، ما لم يكن الفعل "ليس" أو مما صدّره "ما" النافية أو المصدرية، فحينها يمنع تقديم الاسم على الخبر أو الخبر على الفعل، إلا بوجه مخصوص.

(٧) خصائص كان

أفرد الغلاييني "كان" بخصائص نحوية وصرفية مميزة، من أبرزها: أنها قد تزاد بين عنصرين متلازمين لتأكيد المعنى وقد تحذف ويُعاض عنها بـ"ما" الزائدة وقد تحذف مع اسمها وخبرها ويُفهم المعنى من السياق وقد يحذف حرف المضارعة في بعض الشواهد، كما في قوله تعالى:" ولم أكُ بغيا".

(٨) خصوصية كان وليس

خُصّت "كان" و"ليس" بجواز زيادة الباء في خبرهما، خاصة إذا سبق الفعل نفي، كما في قوله تعالى: "وما كنتُ بغايا "، وقوله:" أليس الله بأحكم الحاكمين".

بعد أن أتمّ الشيخ الغلاييني بيان "كان وأخواتها"، انتقل إلى "كاد وأخواتها"، وهي ما يُعرف في النحو بأفعال المقاربة، فخصّها بمباحث تكميلية تضيء جوانبها النحوية والدلالية، وتوسّع الفهم في كيفية عملها وشروطها. ويمكن تلخيص ما أورده في ستة محاور رئيسة:

(١) أقسام كاد وأخواتها

قسّم المؤلف أفعال هذا الباب إلى ثلاثة أنواع بحسب المعنى الذي تؤديه:

(أ) أفعال المقاربة: وهي ما يدل على قرب وقوع الخبر، مثل: كاد، أوشك، كرب.

(ب) أفعال الرجاء: وهي ما يدل على تمني وقوع الخبر أو رجائه، مثل: عسى، حرى، اخلولق.

(ج) أفعال الشروع: وهي ما يدل على بدء الفعل، مثل: أنشأ، طفق، أخذ، بدأ، جعل، قام، هب، ابتدأ، انبرى وغيرها. وهذه الأفعال تعمل عمل "كان"، فترفع الاسم وتنصب الخبر.

(٢) شروط خبرها

بيّن الغلاييني أن خبر "كاد وأخواتها" يجب أن يكون: فعلاً مضارعًا مسندًا إلى ضمير يعود على اسمها. وقد يكون هذا الفعل مقترنًا بـ (أن)، كما في: أوشك الوقت أن ينفد، أو مجردًا منها، كما في: كاد الليل ينقضي. أما في "عسى" فيجوز أن يُسند الفعل المضارع إلى اسم ظاهر فيه ضمير يعود على الاسم. ولا يجوز أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية ماضية. وما ورد من ذلك يُعدّ شاذًا، كما أوضح المؤلف.

(٣) الخبر المقترن بـ (أن)

قسّم الغلاييني أفعال الباب من حيث اقتران خبرها بـ"أن" إلى ثلاثة: ما يجب اقتران خبره بـ"أن": وهي "حرى" و"اخلولق"، وما يجب أن يتجرد من "أن": وهي أفعال الشروع، وما يجوز فيه الوجهان:

وهي "كاد، كرب، أوشك" و"عسى"، على أن الأكثر اقتران "عسى" و"أوشك" بـ"أن"، والأكثر في "كاد" و"كرب" تجرده منها.

(٤) حكم الخبر المقترن بـ"أن" والمجرد منها

أوضح الغلاييني أن الفعل المضارع إذا اقترن بـ"أن" لا يكون هو الخبر نفسه، وإنما الخبر هو المصدر المؤول، نحو: أوشكت السماء أن تمطر خبرها: "أن تمطر" بتأويل مصدر. وأما إذا تجرد المضارع من "أن"، فإن الفعل نفسه هو الخبر، ويكون في محل نصب، نحو: "أوشكت السماء تمطر".

(٥) المتصرف من هذه الأفعال وغير المتصرف

بيّن المؤلف أن معظم أفعال هذا الباب لا يتصرف، فهي ملازمة لصيغة الماضي. إلا أن "كاد" و"أوشك" قد يأتي منهما المضارع، واستشهد على ذلك بقوله تعالى:" يكاد زيتها يضيء"والحديث: يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم.

(٦) خصائص عسى واخلولق وأوشك

تميّزت هذه الأفعال الثلاثة عن غيرها في الأمور التالية:

(أ) يجوز أن تكون تامة إذا وليها مصدر مؤول بـ"أن"، فيكون المصدر فاعلًا لها، نحو: عسى أن يسافر، أوشك أن يرحل، اخلولق أن يتوب.

(٢) إذا تقدّم عليها اسم يصلح أن يكون اسمًا لها، فالأفصح جعلها تامة، ويكون الفعل المؤول فاعلًا لها، بصيغة المفرد المذكر دائمًا، كما في قوله تعالى:" عسى أن يكونوا خيرًا منهم " لا

يُقال: "عسوا"، بل يبقى "عسى" بصيغته.عسى وحدها تختص بجواز كسر السين وفتحها عند الاتصال بالضمائر، كما في:" فهل عسيتم إن توليتم "، وعسيتم بكسر السين هي قراءة عاصم، والفتح أفصح لأنه الأصل.

(٣) وقد تأتي "عسى" حرفًا بمعنى "لعل"، فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو قول الشاعر:

فقلت عساها نازلةً كأسٌ، وعلاها

تشكي فإني نحوها فأعودها.

ج) الأمثلة وشرحها

لم يقتصر الغلاييني في باب "كان وأخواتها" على الطرح النظري، بل عضّد القواعد بأمثلة تطبيقية تُجلي مواضع الإشكال وتُظهر دقائق العمل النحوي لهذه الأفعال الناقصة. فجاء شرحه متدرجًا، فيها من الأمثلة البسيطة إلى المركبة، مستشهدًا بالنصوص القرآنية والأشعار العربية الأصيلة.في المثال المشهور: "كان زيدٌ قائمًا" وقد بيّن الغلاييني أن هذا التركيب يدلّ على اتصاف "زيد" بالقيام في الزمن الماضي، وهو المعنى الأصلي لـ"كان". ثمّ وسّع الدائرة إلى أخواتها، فذكر:"أصبح الجوُّ معتدلًا" مشيرًا إلى أنّ "أصبح" تربط الحدث بزمن الصباح، وأنها من الأفعال التي تفيد التحوّل الزمني.وفي مثال:"صار الطفلُ فصيحًا" أوضح أن "صار" تدل على التحوّل من حال إلى حال، أي أنّ الطفل لم يكن فصيحًا ثمّ أصبح كذلك. كما استشهد بآياتٍ قرآنية تُظهر اختلاف معاني الأفعال، مثل: "وكان الله غفورًا رحيمًا" مبيّنًا أن "كان" هنا لا تُحمل على الزمن الماضي فقط، بل تفيد الدوام والاستمرار بقرينة المقام، وهذا من الأساليب البلاغية في القرآن. وتطرّق كذلك إلى حالات الشذوذ

الظاهري، كما في قولهم: "ليس الرجلُ قائمًا" وأن "ليس" تعمل عمل "كان"، لكنها جامدة لا يتصرف منها مضارع ولا أمر، ولا تأتي إلا ناقصة. كما نبّه على حالات يجوز فيها حذف خبر "كان"، مثل: "كان الله ولا شيء معه" فإن "كان" هنا اكتفت بظرف الزمان أو الحال، والمراد المعنى التام يُفهم من السياق. أما في جانب الأمثلة الشعرية، فقد أورد قول الشاعر:

فإنك كالليل الذي هو مُدرِكِي

وإن خِلتُ أن المنتأى عنك واسعُ

وبيّن أن "هو" في الشطر الأول اسم "الذي"، و"مدركي" خبرها، وأن "الذي" مسبوق بـ"الليل" المعرف بـ"أل"، فكان التقدير كأنّه قال: "كالليلِ المدركي إياي"، وفيه دلالة على شدة الحصار العاطفي.ومن الشواهد أيضًا:

"ما زالت الشمسُ طالعةً"

حيث بيّن أن "ما زالت" من الأفعال التي لا تعمل إلا بعد نفي، والنفي هنا بـ"ما" النافية، وهي شرط لعمل "زال" وأخواتها. كما فصل في الأمثلة التي يظهر فيها تقديم وتأخير، مثل: "كان في الدار رجلٌ" مؤكدًا أن الأصل في التركيب أن يكون المرفوع (الاسم) يلي الفعل مباشرة، لكن تقديم الظرف هنا جائز لإفادة التشويق أو البلاغة.

وختم عرضه بجملة من المسائل الخلافية، مثل جواز زيادة "الباء" في خبر "كان" و"ليس"، مستشهدًا بالآية: "وما ربك بظلامٍ للعبيد"، وبيّن أن "الباء" الزائدة تفيد التوكيد، وأنها لا تؤثر على

عمل "كان"، لكنها تُلفت النظر إلى الخبر نفسه. وهكذا جاءت أمثلته غنية، متنوّعة، تُراعي جوانب الإعراب والمعنى والسياق، بما يجعل الباب واضحًا وسهل الفهم، دون إخلال بالدقّة العلمية[٥٤].

٥) الأحرف المشبه بليس

أ) القاعدة الأساسية

بدأ الشيخ الغلاييني في هذا الباب ببيان أن من الأفعال التي تعمل عمل "ليس" في اللغة العربية ما يُسمى بـ "أحرف ليس"، وهي أدوات نفي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم وترفع الخبر، شريطة تحقق شروط معينة. وقد أشار المؤلف إلى أن هذه الأحرف منها ما يعمل عمل "ليس" بشروط خاصة، ومنها ما يكون مهملًا لا يعمل شيئًا، ومنها ما يُختلف في عمله بين أهل اللغة. وتُعتبر هذه الأحرف امتدادًا لعمل "ليس" في السياق النحوي العربي.

ب) المباحث التكميلية

بدأ الشيخ الغلاييني بشرح "ما" النافية التي تعمل عمل "ليس"، وأوضح أنها لا تعمل إلا إذا توافرت فيها أربعة شروط: ألّا يتقدم خبرها على اسمها، وألّا يتقدم معمول خبرها على اسمها (إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا)، وألّا تأتي بعدها "إن" الزائدة، وألّا ينتقض نفيها بـ "إلا". فإن اختلّ شرط من هذه الشروط بطل عملها، وكان الاسم والخبر بعد "ما" مبتدأ وخبرًا لا غير.

---

[٥٤] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤٢٨–٤٤٣

بيّن حكم الاسم والخبر في تركيب "ما"، فذكر أنهما قد يكونان معرفتين أو نكرتين، ووضّح استعمال "ما" في سياق العطف، مثل قولهم: "ما سعيد كسولًا، بل مجتهد"، فبيّن أن ما بعد "بل" يكون مثبتًا، ولا يجوز أن تعمل فيه "ما"، ولهذا يُرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف. وانتقل المؤلف بعد ذلك إلى الحديث عن "لا" المشبهة بـ "ليس"، وذكر أن جمهور العرب يُهملونها، لكنها قد تعمل عند بعض الحجازيين، وذلك بشرط أن يكون كل من اسمها وخبرها نكرتين. وأورد شواهد شعرية تُثبت هذا العمل، منها قولهم: "لا أنا باغيًا سواها"، مشيرًا إلى أن الغالب في خبر "لا" هذه أن يكون محذوفًا، وأنها تحتمل النفي للوحدة كما تحتمل نفي الجنس، بحسب السياق والقرينة. ثم شرح المؤلف "لات" النافية، وبيّن أنها لا تعمل عمل "ليس" إلا بشرطين: أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، وأن يُحذف أحدهما، وغالبًا ما يكون المحذوف هو الاسم. وذكر أيضًا أن بعض العرب يجرّون الاسم بـ "لات"، وهو استعمال شاذ، كقولهم: "ولاتب آوان".

واختتم حديثه عن أحرف "ليس" بذكر "إنْ" النافية، التي تعمل عمل "ليس" قليلًا، وفي لغة بعض قبائل العرب العليا. وبيّن أن عملها مشروط أيضًا بعدم تقدم خبرها، وألّا ينتقض نفيها بـ "إلا"؛ فإن انتقض بطل عملها. وذكر أن الغالب اقتران خبرها بـ "إلا" كما في قوله تعالى: " إن هذا إلا ملك كريم "، وأنها أحيانًا تُهمل، كما في قولهم: "إن هذا نافعك ولا ضارك".

ج) الأمثلة وشرحه

تميّز الغلاييني في هذا الباب بكثرة الشواهد التي أوردها من القرآن الكريم ومن الشعر العربي، مما يُعطي القارئ قدرة على الربط بين النظرية والتطبيق. ففي باب "ما"، أورد المؤلف الآية:" وما

أمرنا إلا واحدة "، مبينًا أن "ما" هنا لا تعمل لانتقاض نفيها بـ "إلا"، فكان "أمرنا" مبتدأ و"واحدة" خبرًا. كما نقل قولهم: "وما مسيء من أعتب"، دالًا على بطلان العمل بسبب تقدم الخبر.وفي "لا"، استشهد بقول الشاعر:

لا أنا باغيًا سواها

ولا في حبها متراخيا

وبيّن أن عمل "لا" في هذه الأمثلة رغم ندرته إلا أنه جائز في لغة معينة. وفي "لات"، استشهد المؤلف بالآية:" ولات حين مناص"، وقول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم

كما أورد شواهد شاذة فيها الجر بـ "لات"، مثل: "ولاتب آوان"، وشرح أن هذا شاذ لكنه مسموع.

أما في "إن"، فقد استشهد بقولهم: "إن أحد خيرًا من أحد إلا بالعافية"، وقول الشاعر:

إن هو مستوليا على أحد

إلا على أضعف المجانين

وكما أورد فائدة نحوية لطيفة من رواية الكسائي، عندما سمع أعرابيًا يقول: "إنّا قائمًا"، فظنها "إنّ" الناصبة، ثم تبيّن له أن المقصود: "ما أنا قائمًا"، فأسقط الأعرابي الهمزة تخفيفًا.[٥٥]

---

[٥٥] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤٤٣-٤٤٧

٦) الأحرف المشبهة بالفعل

أ) القاعدة الأساسية

بدأ الشيخ الغلاييني بتعريفه الأحرف المشبهة بالفعل بأنها ستة، وهي: إن، وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعلّ. وسُمّيت هذه الأحرف مشبهة بالفعل لما فيها من المعاني التي تشبه معاني الأفعال، ولأنها مفتوحة الآخر كالفعل الماضي. ثم بيّن المؤلف حكم هذه الأحرف، وهو أنها تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، كما في قوله: "إن الله رحيم".

ب) المباحث التكميلية

بعدما عرض المؤلف المعاني والأحكام العامة، انتقل إلى المباحث التكميلية، ففصّل القول في جوانب نحوية دقيقة متعلقة بهذه الأحرف، وبلغ عدد هذه المباحث ثمانية عشر مبحثًا، نذكر ملخصها فيما يلي:

(١) معاني الأحرف المشبهة بالفعل: فذكر أن: إنّ وأنّ تدلان على التوكيد كأنّ تفيد التشبيه المؤكد، وأصلها مركب من "أنّ" و"كاف التشبيه" ولكنّ تفيد الاستدراك أو التوكيد وليت تدل على التمني، سواء أكان ما يُتمنّى متعذرًا أم ممكنًاولعلّ تدل على الرجاء (الترجي) أو الخوف (الإشفاق)، وقد تأتي لمعاني أخرى كالتعليل، والظن، والتمني، وحتى الاستدراك.ومن هنا، تبيّن أن كل حرف من هذه الأحرف يحمل في ذاته دلالة فعلية، ولذلك شبّه بالفعل من حيث المعنى والعمل.

(٢) الخبر المفرد والجملة وشبه الجملة: يمكن أن يكون خبرها مفردًا، جملة فعلية أو اسمية، أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف).

(٣) حذف الخبر: يجوز حذفه جوازًا إذا دل عليه دليل، ووجوبًا إذا كان كونًا عامًا وتعلق به جار أو ظرف.

(٤) تقديم الخبر: لا يجوز تقديم الخبر على اسمها، لكن يجوز تقديم معمول الخبر إذا كان جارًا أو ظرفًا، بشروط معينة.

(٥) لام التأكيد بعد "إنّ": تختص "إنّ" بجواز دخول لام الابتداء على اسمها أو خبرها، أو على معمول الخبر، وتُسمّى أيضًا "لام التوكيد" أو "اللام المزحلقة".

(٦) شروط ما تصحبه لام التأكيد: بيّن المؤلف شروط دخولها على الاسم والخبر والمعمول، وقيّد مواضعها بشروط دقيقة.

(٧) شرح لام الابتداء: ناقش المؤلف دخولها في ثلاثة مواضع: باب المبتدأ، باب "إنّ"، وغيرها (الفعل المضارع والماضي الجامد والمقرون بـ"قد").

(٨) "ما" الكافة: إذا لحقت هذه "ما" الأحرف، كفتها عن العمل، فصار ما بعدها مبتدأ وخبرًا، وتُكتب متصلة بالحرف.

(٩) العطف على أسماء هذه الأحرف: الأصل أن يُنصب المعطوف تبعًا للاسم، لكن قد يُرفع للغرض البلاغي (كجملة معترضة أو لتقوية المعنى).

(١٠) "إنّ" المكسورة و"أنّ" المفتوحة: فُصِّلت قواعد كسر وفتح همزتهما بحسب الموضع والمعنى والإعراب، وبيان المواضع الإلزامية.

(١١) مواضع كسر همزة "إنّ" وجوبًا: ذكر المؤلف اثني عشر موضعًا، منها الابتداء، بعد أدوات التنبيه، القسم، الظرف، الاستئناف وغيرها.

(١٢) مواضع فتح همزة "أنّ" وجوبًا: بيّن المواضع الإحدى عشر التي يُفتح فيها همزتها، لضرورة تأويل الجملة بمصدر (فاعل، مفعول، مجرور).

(١٣) مواضع جواز كسر همزة "إنّ" وفتحها:

بيّن الغلاييني أن هناك مواضع يجوز فيها الوجهان: الكسر والفتح، ويُراعى فيها الاعتبار المعنوي والنحوي. ومن هذه المواضع: إذا وقعت "إنّ" بعد "إذا" الفجائية، أو بعد فاء الجزاء، أو في مقام التعليل، أو بعد "لا جرم". وبيّن أن الكسر هو الأصل والأكثر استعمالًا، إلا أن الفتح يكون كثيرًا أيضًا، خاصة بعد "لا جرم".

(١٤) تخفيف "إنّ" و"أنّ" و"كأنّ" و"لكنّ":

أشار الغلاييني إلى جواز تخفيف هذه الأحرف الأربع بحذف النون الثانية المشددة، فتُصبح "إنْ"، و"أنْ"، و"كأنْ"، و"لكنْ". وتختلف أحكامها بعد التخفيف من حيث الإعمال والإهمال، بحسب ما يليها من جملة اسمية أو فعلية.

(١٥) "إنْ" المخففة المكسورة:

إذا خُفِّفت "إنّ"، وأُهملت، وجب أن يليها فعل، ويُلحَق بها "لام فارقة" على الخبر، لتمييزها عن "إنْ" النافية. فإن وَلِيها اسم، فالغالب أن تُهمل أيضًا، ويجوز إعمالها في بعض المواضع النادرة، خاصة في الشعر.

(١٦) "أنْ" المخففة المفتوحة:

تُعامل "أنْ" بعد التخفيف كحرف مصدري مهمل، تدخل على الجمل الاسمية والفعلية. ويُشترط أن تسبق بفعل من أفعال اليقين أو الظنّ الراجح، ويُراعى في ذلك رفع أو نصب الفعل بعدها بحسب السياق. ويُستحسن الفصل بينها وبين الفعل بفاصل من خمسة أمور: "قد"، أو "السين/سوف"، أو "النفي"، أو "أداة الشرط"، أو "رُبَّ".

(١٧) "كأنْ" المخففة:

ذكر الغلاييني أن "كأنْ" إذا خُفِّفت أُهملت وجوبًا، ولا تعمل شيئًا، ويُشترط أن يليها جملة. فإن كانت اسمية فلا تحتاج إلى فاصل، أما إن كانت فعلية، فيجب اقترانها بـ "قد" أو "لم" دفعًا للبس بينها وبين "أنْ" المصدرية الداخلة على كاف التشبيه.

(١٨) "لكنْ" المخففة:

إذا خففت "لكنّ" أُهملت وجوبًا، ودخلت على الجمل الاسمية أو الفعلية، مثل: "جاء خالد لكنْ سعيد مسافر". وخالف في ذلك بعض النحاة كالأخفش ويونس، فأجازا إعمالها. لكن جمهور النحويين على إهمالها عند التخفيف.

ج) الأمثلة وشرحه

عرض الغلاييني أمثلة تطبيقية متنوعة، يشرح من خلالها عمل هذه الأحرف في السياق، ويوضّح كيفية دخولها على الجمل الاسمية وتأثيرها في الإعراب والمعنى. وهي من القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومن كلام العرب والشعر.

فمن أمثلة "إنّ" التي تدل على التوكيد، قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، حيث دخلت "إنّ" على الجملة الاسمية "الله غفور رحيم"، فنصبت الاسم "الله" وهو اسمها، ورفعت "غفور" وهو خبرها. والغرض البلاغي من التوكيد هنا هو طمأنة المؤمنين وبيان رحمة الله، بعد الحديث عن التوبة.

ومن الأحاديث النبوية، ورد مثل قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات"، وفيه دخلت "إنما" لتدل على الحصر، وأداة "إن" هنا جاءت لتوكيد الحكم، فالجملة تفيد أن أساس قبول العمل هو النية فقط، لا غير. ويُلاحظ أن "ما" في "إنما" كفّت "إن" عن العمل، فتحولت الجملة بعدها إلى مبتدأ وخبر "الأعمالُ بالنياتِ"، وهو مما سبق توضيحه في مباحث "ما الكافة". وفيما يخص "كأنّ"، فقد ورد في قوله تعالى: "كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ"، في وصف حال الكافرين عند سماع الموعظة، حيث شبههم الله سبحانه بالحمير الوحشية التي فزعت وولت هاربة. هذا التشبيه القوي أُدخل عليه حرف "كأنّ" للدلالة على توكيد التشبيه، وقد نُصب الضمير "هم" على أنه اسم "كأنّ"، و"حمر" خبرها. ويُظهر السياق أن استخدام "كأنّ" هنا ليس للتشبيه العادي، بل للتقبيح والتنفير من حال الكافرين. أما "لكنّ"، فقد وردت في القرآن في سياق الاستدراك، كما في قوله تعالى: "لَٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ"، فالكلام في الآية السابقة جاء عن الذين كفروا وجحدوا الحق، فجاء الاستدراك بقول "لكن

الله يشهد" ليبيّن أن جحودهم لا يُغيّر من حقيقة أن الله قد أنزل الوحي ويشهد بذلك، فدخلت "لكنّ" على الجملة لتفيد الاستدراك وتثبيت الحقائق. أما "ليت"، فغالبًا ما تُستخدم في التمني، وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: "ليت أم عمر لم تلد عمر"، وهو تمني يدل على شدة الشعور بالندم أو الخوف من المسؤولية، لا لطلب مستحيل فقط. "ليت" هنا تفيد التمني الممتزج بالألم، وقد دخلت على جملة اسمية فيها "أم عمر" اسمها و"لم تلد عمر" خبرها. وأما "لعلّ"، فهي من الحروف التي تدل على الرجاء أو الخوف بحسب السياق. في القرآن، ورد قوله تعالى:(لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ)، وهو أسلوب ترغيب يدعو الناس إلى الإيمان والعمل الصالح رجاءً في الفلاح. وقد نصبت "لعلّ" الضمير "كم" ليكون اسمها، و"تفلحون" خبرها. ويُفهم من هذا الأسلوب أن الرجاء مشوب بوعد، فالله يُرجّي عباده بما يدل على رحمته.

قد ورد فيها اراء بعض علماء النحو، كابن هشام الأنصاري، إلى أن إدخال "إنّ" على الجمل ليس مجرد توكيد، بل له دلالة بلاغية تختلف بحسب الموضع. فمثلاً، إذا وُجدت "إنّ" بعد أدوات القسم أو التنبيه، فهي تفيد تحقيقًا أقوى من التوكيد العادي. كما فصّل السيوطي في "همع الهوامع" أحكامًا دقيقة حول دخول هذه الأحرف وما يتبعها من لام التوكيد أو حذف الخبر، وهو مما يشهد على ثراء هذا الباب النحوي.[٥٦]

[٥٦] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤٤٧-٤٦٩

٧) لا النافية للجنس

١) القاعدة الأساسية

بدأ المؤلف هذا الباب ببيان أن من مواضع رفع الاسم أن يكون اسم "لا" النافية للجنس، وهي من الأدوات العاملة عمل "إنّ"، إذ تنصب الاسم وترفع الخبر. وبيّن أن "لا" النافية للجنس تفيد نفي الحكم عن جميع أفراد الجنس الداخل بعدها نصًّا لا احتمالًا، أي أنها تفيد استغراق النفي، ولهذا تسمى أيضًا "لا التبرئة"؛ لأنها تدل على تبرئة المتكلم للجنس من الاتصاف بالخبر.

وقد أشار المؤلف إلى أن هذه الأداة لا تعمل عمل "إنّ" إلا إذا تحققت فيها أربعة شروط، وهي: أن تكون نصًّا في نفي الجنس، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، وأن لا يدخل عليها حرف جرّ. وإذا اختلّ شرط من هذه الشروط أُهملت "لا"، وكان ما بعدها مبتدأً وخبرًا، أو عملت عمل "ليس".

ب) المباحث التكميلية

تناول الشيخ الغلاييني تفصيلات دقيقة متعلقة بأحكام "لا" النافية للجنس، فابتدأ ببيان أقسام اسمها، حيث قسّمه إلى ثلاثة أنواع: المفرد، والمضاف، والمشبه بالمضاف. فالمفرد يُبنى على ما يُنصب به من فتحة أو ياء أو كسرة، بشرط أن لا يكون عاملاً فيما بعده. وأما المضاف والمشبه بالمضاف فيعربان منصوبين، ويُحددان بحسب ما يتصل بهما من مفعول أو فاعل أو غيرهما. ثم انتقل إلى ذكر أحوال اسم "لا" وخبرها من حيث الحذف والإثبات، فذكر أن حذف الاسم قليل، في

حين أن حذف الخبر كثير خاصة إذا كان مفهوماً من السياق، كما في قوله تعالى: "لا ضير" و"لا إله إلا الله".

خصص مبحثًا لأحكام "لا" إذا تكررت، موضحًا أن تكرارها يفتح عدة أوجه في الإعراب: منها بناء الاسمين، أو رفعهما، أو بناء أحدهما ورفع الآخر، أو العكس. وقد أورد أمثلة من الشعر والحديث لتوضيح كل وجه من هذه الأوجه.

كما عرض المؤلف حكم النعت التابع لاسم "لا"، وبيّن أنه إذا كان الاسم معربًا جاز في نعته النصب والرفع، وإذا كان مبنيًا جاز النصب والبناء والرفع إذا كان النعت مفردًا متصلًا، وأما إذا كان النعت مفصولًا أو مضافًا أو مشبهًا بالمضاف فلا يجوز فيه البناء.

ج) الأمثلة وشرحه

تميّز شرح المؤلف بكثرة الأمثلة التطبيقية المقتبسة من القرآن الكريم والشعر العربي وأقوال الصحابة والتابعين، مما يدل على عمق استيعابه وتوثيق شرحه بالنصوص الأصلية.ففي بيان معنى "لا" النافية للجنس أورد قول الشاعر:

"ألا لا من سبيل إلى هند"

لبيان أن الكلام معها على تقدير "من" ليدل على استغراق النفي. وفي باب أقسام الاسم، استشهد بآيات مثل: "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ"، لتوضيح البناء على الفتح في المفرد.كما أورد قول الشاعر:

"لا سابغاتٍ ولا جأواء باسلةٌ..."

وبيّن من خلاله البناء في جمع المؤنث السالم، ووجوه النعت المختلفة. أما في الأحكام الخاصة بالتكرار، فقد أتى بأمثلة مشهورة كقوله: "لا ناقة لي في هذا ولا جمل" وشرح أوجه الإعراب الممكنة في هذه التراكيب، ومدى تأثير التكرار في عمل "لا". ولم يغفل المؤلف عن بيان آراء النحاة، ومن ذلك تنبيهه إلى أن بعضهم قدّر "لا" واسمها في محل رفع مبتدأ، مما يسمح برفع التابع لها كما في العطف أو النعت، رغم أن الأصل في عملها النصب.[٥٧]

٨) التوابع للمرفوع

فرد الشيخ الغلاييني مباحث التوابع المرفوعة في باب مستقل، نظرًا لطبيعتها التي تقتضي اتباع الإعراب لما قبلها، فهي لا تُعرب استقلالًا، بل تتبع ما قبلها في الإعراب. ولهذا السبب، جاءت دراستها بعد الانتهاء من بيان الأنواع الثلاثة من الإعراب، وهي: المرفوعات، المنصوبات، والمجرورات. وتنقسم التوابع إلى خمسة أنواع، وهي: النعت، التوكيد، البدل، عطف البيان، والعطف بالحرف.

[٥٧] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ٤٧٠-٤٧٦

د. تحليل طريقة عرض مرفوعات الأسماء في كتاب جامع الدروس العربية

بناءً على ما تمّ تحليله من عرض مرفوعات الأسماء في كتاب جامع الدروس العربية، يمكن استخلاص أن هذا الكتاب يتميّز بجملة من الخصائص في طريقة عرضه، حيث تتّسم طريقته بالتنظيم والجدلية، وتُظهر تأثّراً واضحاً بالطابع التقليدي لعلم النحو. المستخدمة في هذا العرض هو الطريقة القياسية، ويُعزّز هذه الطريقة بعدد من الخصائص الأخرى التي يتّصف بها الكتاب، على النحو التالي:

١. اعتماد الطريقة القياسية

يعتمد هذا الكتاب في عرض مرفوعات الأسماء على الطريقة القياسية، حيث يبدأ المؤلف بشرح القاعدة العامة أولاً، ثم يتبعها بالأمثلة التطبيقية. ويسهّل هذه الطريقة على القارئ فهم المفاهيم النظرية قبل الانتقال إلى التطبيق العملي في الجمل. ويظهر هذا الأسلوب بوضوح في معظم الأبواب، مثل باب الفاعل، والمبتدأ، وغيره حيث يبدأ المؤلف دائماً بتعريف القاعدة وصياغتها بشكل دقيق.

٢. شرح موسّع وعميق

لا يقتصر عرض المادة في هذا الكتاب على التعاريف والوظائف النحوية فقط، بل يتوسّع المؤلف في الشرح التحليلي، مع تقديم شروط الاستخدام، والاستثناءات، وسياقات الاستعمال. ومن مظاهر هذا الشرح الموسّع أن المؤلف قسّم "مرفوعات الأسماء" إلى تسعة أنواع، بينما تكتفي معظم الكتب النحوية بسبعة أنواع فقط، حيث أضاف إليها نوعين آخرين هما: "لا النافية للجنس"

و"الحروف المشبهة بليس"، وهذا يدلّ على اهتمامه بالتفصيل والدقّة، مع إبراز الفروقات الدقيقة بين الأنواع.

٣. الأمثلة مأخوذة من مصادر أصلية

يستخدم الكتاب أمثلة متنوعة من مصادر موثوقة وأصلية، كآيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأبيات الشعر العربي الفصيح، والجمل العامة. وتُظهر هذه الأمثلة أن المؤلف يحرص على ربط القاعدة بالسياق الواقعي لاستخدامها، مما يعزّز الفهم ويرسّخ المفاهيم النحوية.

٤. إيراد آراء النحاة واستخدام مصطلحات نحوية تختلف عن المصطلحات المتداولة

في مواضع عديدة، يذكر المؤلف اختلافات بين آراء النحاة، خصوصاً بين مدرستي البصرة والكوفة، ويعرض هذه الآراء بأسلوب مختصر لكن مفيد، ويُبيّن أحياناً الراجح منها. كما أنه يستخدم مصطلحات نحوية تختلف عمّا هو شائع في الكتب النحوية، مثل تسميته "إن وأخواتها" بـ "الحروف المشبهة بالفعل"، واعتماده مصطلح "الفعل الناقص" مصطلحًا جامعًا لكل من "كان وأخواتها" و"كاد وأخواتها"، بخلاف ما هو معروف في الكتب النحوية.

٥. موجّه للدارسين في المستوى المتوسط فما فوق

نظراً لمستوى الشرح وتعقيد المصطلحات، فإن هذا الكتاب لا يُعدّ مناسباً للمبتدئين، بل هو موجّه للدارسين الذين يمتلكون خلفية مسبقة في علم النحو، كالطلبة الجامعيين أو طلاب المعاهد أو

مدرّسي اللغة العربية.

٦. ترتيب الأبواب وفقا لتدرّج الصعوبة مع تنجب التكرار في العرض

تم ترتيب المادة في هذا الكتاب من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً، فقد بدأ المؤلف بالفاعل ونائب الفاعل، ثم انتقل إلى المبتدأ والخبر، وانتهى بالأبواب المتقدّمة مثل الفعل الناقص والتوابع، مما يمكّن القارئ من التدرّج في الفهم من القواعد الأساسية إلى المسائل المتشعّبة. ويُلاحظ أيضاً أنّ المؤلف راعى في الترتيب جانب الكفاءة، حيث أرجأ الحديث عن باب التوابع إلى ما بعد الانتهاء من عرض المرفوعات والمنصوبات والمجرورات. وذلك لأنّ التوابع كالنعت والعطف والبدل والتوكيد، تتبع ما قبلها في الإعراب؛ فقد تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بحسب موقع المتبوع، فلو قُدّمت في الترتيب لاضطُر المؤلف إلى تكرار شرح الإعراب في كل موضع. وهذا الترتيب يدلّ على وعي منهجي لتقليل التكرار وتيسير الفهم على القارئ.

٧. لغة علمية وأسلوب منظّم مع شرح إعراب في التعقيبات

العبارات في هذا الكتاب تتّسم بالدقّة والوضوح، وتُعرض القواعد بأسلوب علمي منهجي، يُراعي التسلسل في العرض. بالإضافة إلى ذلك، يوجد شرح للإعراب في أسفل الصفحات، مع العديد من التعليقات والشروح الأخرى، كما هو معتاد في كتب التعليق.

٢. كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

أ. نبذة عن مؤلف كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

فؤاد نعمة هو خريج كلية الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٨م. وقد شغل سابقًا منصب المدير العام في البنك الأهلي المصري، ثم انتقل إلى مجال الترجمة، حيث أسّس مكتبًا معتمدًا للترجمة منذ عام ١٩٧٢م. ووفقًا لحسن منديل، فإن فؤاد نعمة ليس من المتخصصين في اللغة العربية، غير أنّ له إسهامًا بارزًا في تبسيط مادة القواعد النحوية، وخاصة في مجال تعليم الموظفين والعاملين في قطاع الإعلام والإذاعة. اشتهر فؤاد نعمة بعملين بارزين، هما: *A Complete and Simplified English Grammar* وملخّص قواعد اللغة العربية. وقد حاز العمل الأخير على تقدير واسع من قِبل الكُتّاب والأدباء ومدرّسي اللغة العربية، لما يتميّز به من سهولة وأسلوب مبسّط ومنهجي في عرض القواعد النحوية. بل إنّ وزارة التربية والتعليم المصرية اعتمدت هذا الكتاب كمرجع رسمي للنحو العربي في مؤسساتها التعليمية[٥٨].

ب. نبذة عن كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

يتكوَّن هذا الكتاب من جزأين رئيسين: الجزء الأول يتناول قواعد النحو، والجزء الثاني يتناول قواعد الصرف. أما النحو، فهو يُعنى بتحديد وظيفة كل كلمة في الجملة، وتعيين حركة آخر الكلمة، وبيان عملية الإعراب. وبذلك يركّز على الكلمات من حيث كونها معربة أو مبنية؛ فالمعرب هو ما

[58] Yan Septiana Prasetiaadi, "Analisis Komparatif Jāmi' ad-Durūs al-'Arabiyyah dan Mulakhkhaṣ Qawā'id al-Lughah al-'Arabiyyah," *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, vol. 1, no. 1 (2020), 71

تتغير حركة آخره بتغير موقعه في الجملة، بينما المبني هو ما تلزم حركة آخره مهما تغيّر موقعه.

وأما الصرف، فيتناول بنية الكلمة العربية، والتحولات التي تطرأ عليها نتيجة للزيادة أو النقصان في حروفها الأصلية أو الزائدة. يتضمّن الجزء الأول من الكتاب، وهو جزء قواعد النحو، مقدّمة وستة أبواب. في المقدّمة، يعرّف المؤلف أنواع الكلمة في اللغة العربية، وهي الاسم، والفعل، والحرف، كما يشرح الجملة العربية وشبه الجملة. ثم يُعالج في الأبواب التالية مسائل النحو المختلفة؛ ففي الباب الأول يتحدث عن الاسم من حيث الإعراب والبناء، وفي الباب الثاني عن الفعل من نفس الزاوية. ثم يعرض في الباب الثالث لموضوع الحروف، مع تعليقات خاصة حول الحروف المتداولة من حيث وظيفتها أو موضعها. ويخصص الباب الرابع للحديث عن تركيب الجملة العربية ومواقع الإعراب فيها، بينما يناقش الباب الخامس أنماط الجمل النحوية، مثل جمل الشرط، القسم، المدح والذم، التعجب، الاستفهام، التحذير، الترغيب، التخصيص وغيرها. ويُختتم هذا الجزء بالباب السادس الذي يتضمن تطبيقًا عامًا لقواعد النحو مصحوبًا بأمثلة متعددة من نماذج الإعراب.

أما الجزء الثاني، وهو جزء قواعد الصرف، فيتناول خمسة محاور أساسية. يبدأ بتوضيح مفاهيم الميزان الصرفي، ثم ينتقل إلى القواعد المرتبطة بالأسماء، مثل: الصحيح والمعتل الآخر، النكرة والمعرفة، المذكر والمؤنث، المفرد والجمع، الجامد والمشتق، التصغير، والنسبة. ثم يُعالج القواعد المتعلقة بالفعل، مثل: الصحيح والمعتل، المجرد والمزيد، الماضي والمضارع والأمر، اللازم والمتعدي، المعلوم والمجهول، والجامد والمتصرف. ويتناول بعد ذلك كتابة الهمزة، وقواعد الإعلال، والإبدال، وطريقة استعمال المعجم العربي. ويُختتم هذا الجزء بتطبيقات عملية عامة لقواعد الصرف، تشمل نماذج من التثنية

والجمع في السياق، وصيغ جمع التكسير الشائعة، مع توضيح مبسّط لمعظم الأفعال الثلاثية وصيغتي المضارع والمصدر لها.

ج. عرض مرفوعات الأسماء في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

في بداية عرضه لموضوع مرفوعات الأسماء، تناول فؤاد نعمة في كتابه ملخّص قواعد اللغة العربية علامات الرفع، فقسّمها إلى ثلاث، وهي: الضمّة، والألف، والواو. وقد نصّ على أنّ الضمّة هي العلامة الأصلية للرفع، في حين تُعدّ الألف والواو من العلامات الفرعية، باختلاف المواضع الإعرابية وأبنية الأسماء. كما أشار إلى أنّ الاسم المعتلّ الآخر يُعرب إعرابًا مقدّرًا منع من ظهوره التعذّر .ثمّ انتقل إلى تقسيم مرفوعات الأسماء، فذكر أنّها تنحصر في ستة أقسام، وهي: المبتدأ، والخبر، واسم "كان أو إحدى أخواتها"، وخبر "إنّ أو إحدى أخواتها"، والفاعل، ونائب الفاعل. وقد أضاف إلى ذلك أنّ كلّ اسم يتبع اسمًا مرفوعًا في إعرابه يُعدّ مرفوعًا كذلك، كالتوابع من النعت، والعطف، والبدل، والتوكيد.[٥٩]

١) المبتدأ

أ) القاعدة الأساسية

بدأ فؤاد نعمة باب "المبتدأ" بتعريفه بأنه: اسمٌ مرفوعٌ يقع في أول الجملة .ثم انتقل مباشرة إلى التمثيل، فذكر مثالين لتوضيح المفهوم: الذهبُ معدنٌ، حيث "الذهب" مبتدأ مرفوع بالضمة

[٥٩] فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية: مرجع كامل لقواعد النحو والصرف، أعدّ بأسلوب شيّق ومبتكر، وبصورة مبسطة سهلة ومرتبة، مع التوضيح بالأمثلة والجداول، (الجزائر: العالمية للثقافة الدولية، دون الطبعة، دون التاريخ)، ٢٥

.القاضيانِ يحكمان بالعدل، حيث "القاضيان" مبتدأ مثنّى مرفوع بالألف

ب) المباحث التكميلة

ثمّ انتقل فؤاد نعمة إلى بيان صور المبتدأ التي قد يرد عليها، فذكر أن المبتدأ لا يقتصر على الاسم الظاهر المعرب فقط، بل قد يكون كذلك اسمًا مبنيًا أو مصدرًا مؤولًا. فمن الأسماء المبنية التي تصلح أن تكون مبتدأ: الضمائر، كقوله: "أنا عربي"، حيث "أنا" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ، وأسماء الإشارة، كقوله: "هذا من فضل ربي"، والموصولات، كما في قوله: "الذي فاز بالجائزة له إنتاج أدبي رائع"، وأسماء الشرط، مثل: "من يزرع يحصد". أما المصدر المؤول، فقد أوضح المؤلف أنه يُعدّ من صور المبتدأ أيضًا إذا أُوِّل بمصدر صريح، كما في قوله: "أن تتحدوا خيرٌ لكم"، فالجملة المؤولة "أن تتحدوا" تُقدّر بـ"اتحادكم"، وهي في محل رفع مبتدأ.

وقد نبّه المؤلف إلى أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، غير أنه قد يأتي نكرة في مواضع مخصوصة، كأن يكون موصوفًا، أو مضافًا، أو مسبوقًا بأداة نفي أو استفهام، وقد يتأخر المبتدأ عن الخبر كل ذلك وارد ضمن ما يجيزه الاستعمال العربي الفصيح.

ج) الأمثلة وشرحه

أرفق فؤاد نعمة كلّ صورة من صور المبتدأ بأمثلة توضيحية تدعم القاعدة وتُيسر الفهم، فذكر أنّ المبتدأ قد يأتي :اسمًا ظاهرًا، مثل: "الذهبُ معدنٌ" (مفرد)، "القاضيان يحكمان" (مثنّى)، "اللاعبون متنافسون" (جمع مذكر سالم). أو اسمًا مبنيًا، مثل: "أنا عربي" (ضمير)، هذا من فضل ربي (اسم إشارة)، "من يزرع يحصد" (اسم شرط) أو مصدرًا مؤوّلًا، مثل: "أن تتحدوا خير لكم".

كما بيّن المواضع التي يصح فيها الابتداء بالنكرة، وأورد لكلّ حالة مثالًا، مثل: "رجل كريم عندنا"، "ما ظالم ناجح". وأشار إلى إمكانية تأخر المبتدأ كما في قوله: ممنوع التدخين وقد تميز أسلوبه بكثرة الأمثلة والإعراب المختصر المرافق لها، مما يعكس وضوح الشرح وسهولة الأسلوب.[٦٠]

٢) الخبر

أ) القاعدة الأساسية

بدأ فؤاد نعمة عرضه لمبحث الخبر بتعريفه، فقال:الخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ، ثم أوضح المقصود بقوله: هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. ولتوضيح ذلك، ذكر مثالًا بسيطًا: "المدرسُ حاضرٌ"، حيث كلمة "حاضر" هي الخبر الذي أتمّ معنى المبتدأ، وصار الكلام به مفيدًا.

ب) المباحث التكميلية

توسّع فؤاد نعمة في عرض ما يتعلّق بالخبر من أحكام تكميلية، فبيّن أولًا وجوب مطابقة الخبر للمبتدأ في العدد والنوع، كما في قوله: "المدرسان حاضران"، و"المدرسات حاضرات". ولفت النظر إلى أنه إذا كان المبتدأ جمعًا لغير العاقل، جاز أن يكون الخبر مفردًا مؤنثًا أو جمعًا مؤنثًا، كقوله: "السيارات مسرعة" أو "مسرعات" .ثم انتقل لبيان أنواع الخبر، فقسمها إلى ثلاثة: الاسم الظاهر، وشبه الجملة، والجملة الاسمية أو الفعلية، مع التمثيل لكل نوع، كقوله: "أنا عربي" (اسم ظاهر)، "الحديقة أمام المنزل" (شبه جملة)، "الشمس أشرقت" (جملة فعلية).

---

[٦٠] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٢٦-٢٨

ج) الأمثلة وشرحه

كما أشار إلى مواضع جواز تقديم الخبر على المبتدأ، كأن يكون الخبر له الصدارة أو إذا كان شبه جملة والمبتدأ معرفة، وذكر كذلك مواضع يجب فيها التقديم، مثل إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة، أو إذا اتصل المبتدأ بضمير يعود على الخبر.

وختم بذكر تعدد الخبر، كما في قوله: "النيل سخي وفي فياض"، ومواضع يُحذف فيها الخبر، كالمبتدأ الواقع بعد "لولا"، أو في جمل القسم، أو إذا عُطف على المبتدأ اسم يدل على المصاحبة.[٦١]

٣) كان أو إحدى أخواتها

أ) القاعدة الأساسية

بدأ فؤاد نعمة بشرح القاعدة الرئيسة لـ"كان وأخواتها"، حيث عرّف اسم كان بأنه كل مبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها، ويكون دائمًا مرفوعًا، بينما خبرها منصوب .وقد مثّل لذلك بمثال واحد واضح تُظهر عمل "كان" وأخواتها في الجملة مع إعرابه: كان زيدٌ قائمًا (زيدٌ: اسم "كان" مرفوع بالضمة.

ب) المباحث التكميلية

ثمّ انتقل فؤاد نعمة إلى بيان الجوانب التكميلية المرتبطة بـ"كان وأخواتها"، فبدأ بتعداد هذه الأفعال، مثل: أصبح، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ، ما دام.

---

[٦١] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٢٨-٣١

وقسّمها إلى ثلاثة أنواع من حيث التصريف:

(١) ما يُصرف إلى الماضي، المضارع، والأمر، وهي: كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار. ومثّل لذلك بقوله: يظل العامل مكبًّا على عمله.

(٢) ما يُصرف إلى الماضي والمضارع فقط ولا يأتي منه الأمر، وهي أفعال الاستمرار: ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ. ومن أمثلتها: لا يزال السلام أملاً محبوبًا.

(٣) أفعال جامدة لا يُستعمل منها لا مضارع ولا أمر، وهي: ليس، ما دام ومثاله: لن يفشل المشروع ما دام التعاون قائمًا.

ثمّ أوضح أن جميع هذه الأفعال تعمل عمل "كان"، أي أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، ويُطلق عليها أيضًا اسم الأفعال الناسخة لأنها تنسخ حكم المبتدأ وتغيره. كما أشار إلى أنّ بعض هذه الأفعال قد يُستعمل كفعل تام لا يحتاج إلى خبر، بل يكتفي بالفاعل، مثل قوله ":سأتابع أخباره أينما كان"، حيث جاءت كان بمعنى "وُجِد" وتحدّث عن وجود "كان" الزائدة أحيانًا في اللغة، كما في المثال: لا يوجد كان مثلك، فهي هنا لا تؤثر في الإعراب وتُعدّ زائدة. ولم يغفل فؤاد نعمة عن الحديث عن أفعال المقاربة والرجاء والشروع، والتي تُلحق بـ"كان" من حيث العمل، لأنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، بشرط أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع .فعدّد هذه الأفعال على النحو وهي: أفعال المقاربة: كاد، كرب، أوشك. وأفعال الرجاء: عسى، حرى، اخلولق أفعال الشروع: شرع، جعل، طفق، هب، أخذوبيّن أن خبر هذه الأفعال يقترن بأن في بعض المواضع، ويمتنع اقترانه في مواضع أخرى، بحسب نوع الفعل.

ج) الامثلة وشرحه

ولى فؤاد نعمة اهتمامًا بالغًا بإيراد الأمثلة أثناء شرحه لاسم "كان" وأخواتها، حيثُ كان يحرص على إرفاق كل قاعدة بمثال واضح ومتنوّع، مما يُسهّل على الطالب فهمَ كيفية عمل هذه الأفعال عمليًّا .فعلى سبيل المثال، عند شرحه لعمل "كان" في رفع الاسم ونصب الخبر، قدّم مباشرة المثال:كان زيدٌ قائمًا "زيد" اسم كان مرفوع، و"قائمًا" خبرها منصوب .ولم يقتصر على "كان"، بل ذكر أخواتها واحدةً تلو الأخرى، وأرفق بكل فعل منها مثالًا مناسبًا، مثل: "أصبحتِ الشجرةُ مثمرةً"و"أضحى المهندسون مهتمين بعملهم" وغيرها من الأمثلة.[٦٢]

٤) خبر إنَّ وأخواتها

أ) القاعدة الأساسية

بدأ المؤلف فؤاد نعمة عرض باب "خبر إنَّ وأخواتها" ببيان القاعدة الأساسية التي تحكم هذا الباب، حيث أوضح أن خبر "إن" هو كل ما يسند إلى اسمها بعد دخولها على الجملة الاسمية. فكما أن "إن" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر. وقد مثّل لذلك بقوله: "إن زيدًا قائمٌ"، فـ"زيدًا" اسم "إن" منصوب، و"قائمٌ" خبرها مرفوع. اكتفى المؤلف في هذه المرحلة بتقديم تعريف القاعدة بشكل مبسط، مشفوع بمثال واحد فقط، لتوضيح الوظيفة النحوية للخبر دون توسع في أنواعه أو تفاصيله، مما يُمهّد للطالب فَهْم الأصل النحوي قبل الغوص في تفريعاته.

---

[٦٢] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٣١-٣٤

ب) المباحث التكملية

انتقل المؤلف إلى تناول مباحث تكميلية متعلقة بخبر "إن" وأخواتها، حيث توسّع في عرض النقاط المرتبطة بهذا الباب، منها :ذكر أخوات "إن"، مع بيان معانيها ووظائفها، كـ :أنّ" للتوكيد، وكأنّ" للتشبيه أو الظن، ولكنّ" للاستدراك،وليت" للتمني، ولعلّ" للرجاء، ولا" للنفي. وقد أشار إلى أن استخدامها سيُفصَّل في باب الحروف. وقد عرض لكل واحدة من هذه الأدوات بوظيفتها ومعناها وسياق استعمالها، ثم بيّن أن خبر "إن" قد يأتي على صور متعددة، منها: الاسم الظاهر، كما في قوله: إن اللاجئين عائدو، وشبه الجملة، كأن يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، كما في: إن في التأني السلامة، والجملة الاسمية أو الفعلية، مثل: إن المصباح ضوؤه شديد أو ليت الشباب يعود يومًا.

ثم تناول مسألة تقديم خبر "إن"، حيث بيّن متى يجوز أو يجب تقديمه، خاصة إذا كان شبه جملة واسم "إن" نكرة، أو إذا احتوى اسم "إن" على ضمير يعود إلى الخبر .كما ناقش المؤلف أثر دخول "ما" على "إن" وأخواتها، حيث يؤدي ذلك إلى إبطال عملها، باستثناء "ليت"، التي يجوز فيها الإعمال والإهمال .وتناول أيضًا أحكام همزة "إن"، متى تُكسر ومتى تُفتح، مع ذكر المواضع النحوية المختلفة مثل أول الجملة، بعد القول، أو بعد القسم، مما يعكس دقة المؤلف في عرض الاستعمالات السياقية. وأخيرًا، أشار إلى إمكانية دخول اللام المفتوحة على خبر "إن" لتقوية التوكيد، كما في قوله تعالى: إن الله لقوي عزيز.

ج) الأمثلة وشرحه

تميّز شرح فؤاد نعمة في هذا الباب بكثرة الأمثلة وتنوعها، فقد حرص على توضيح كل قاعدة أو استعمال من خلال مثال واضح يسهل فهمه، مما يجعل المتعلم يربط النظرية بالتطبيق مباشرة.

ففي بداية شرحه، عندما قدّم الجملة: "إن زيدًا قائم"، لم يكتف بذكرها بل بيّن أيضًا أن كلمة "قائم" هي خبر "إن" مرفوع بالضمة، ممّا يوضح الوظيفة الإعرابية من أول الشرح .وعند شرحه لأخوات "إن"، لم يُغفل إعطاء الأمثلة، بل أرفق كل أداة بجملة توضّح معناها وموقعها الإعرابي، مثل: كأن محمدًا أسدٌ (للتشبيه)، ولكن الكتاب مفيد (للاستدراك) وما يُلاحظ على طريقته في الشرح هو وضوح العرض، وتركيزه على الإعراب الوظيفي، دون الخروج عن موضوع الباب أو التشعب في مسائل غير مرتبطة. وفي ختام عرضه، أشار إلى جواز حذف النون من "إنّ" إذا اتصل بها ضمير "نا"، مثل قوله تعالى: إنا خلقناكم من ذكر وأنثى.[٦٣]

٥) الفاعل

أ) القاعدة الأساسية

بدأ المؤلف فؤاد نعمة عرض باب "الفاعل" بتحديد القاعدة الأساسية التي يُبنى عليها هذا الباب، حيث عرّف الفاعل بأنه اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من قام بالفعل

[٦٣] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٣٥-٣٧

أو اتصف به. وقدّم مثالًا واضحًا على ذلك بقوله: "قام الرجل"، حيث جاء "الرجل" فاعلًا مرفوعًا بالضمة.

ب) المباحث التكميلية

بعد بيان القاعدة، انتقل المؤلف إلى مناقشة الجوانب التكميلية المرتبطة بالفاعل. فقد وضّح أن الفاعل لا يقتصر على كونه اسمًا ظاهرًا معربًا فقط، بل قد يكون أيضًا اسمًا مبنيًا مثل الضمائر أو أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة، كما في قوله: "جلستُ" (التاء ضمير مبني في محل رفع فاعل)، و"جاء الذي كتب" (الذي: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل). وأشار كذلك إلى أن الفاعل قد يكون مصدرًا مؤولًا من "أن والفعل" أو "أن واسمها وخبرها"، كما في المثال: "ينبغي أن تفوز" أي (فوزك ينبغي)، حيث المصدر المؤول يعمل عمل الفاعل. وبيّن أن هذه المواضيع ستُفصّل في مواضعها المناسبة من الكتاب مثل باب "الاسم المبني" و"المصادر".

كما عرض المؤلف أن الفاعل في اللغة العربية يبقى مرفوعًا سواء أكان مفردًا، مثنى، أو جمعًا، وأورد أمثلة تُظهر أن الفعل لا يتغير رغم تغيّر عدد الفاعلين، مثل: "حضر المدرس – حضر المدرسان – حضر المدرسون". ثم ناقش المؤلف مسألة تأنيث الفعل عند وجود فاعل مؤنث، وأوضح متى يجب تأنيث الفعل ومتى يجوز، حسب كون الفاعل مؤنثًا حقيقيًا أو مجازيًا، ظاهرًا أو مستترًا، ومتى يكون الفصل بين الفعل والفاعل مؤثرًا في هذا الحكم. كما لم يغفل عن التطرق لإمكانية الفصل بين الفعل والفاعل بفواصل متعددة، بل وأشار إلى مواضع يتقدم فيها المفعول به على الفاعل، ويُفصل به بين الفعل والفاعل، كما في: "يجني القطن الفلاح"، مشيرًا إلى أن ذلك سيتوسع فيه عند الحديث

عن المفعول به. وفي ملاحظته الأخيرة، أشار إلى أن كل فعل مبني للمعلوم يجب أن يتبعه فاعل، ويمكن التعرف على الفاعل باستخدام أداة الاستفهام المناسبة قبله، كما في: "تكلم الخطيب" – من تكلم؟ الجواب: الخطيب. وهو ما يُعين الطالب على التحقق من وجود الفاعل في الجملة.

ج) الأمثلة وشرحه

اتّسم شرح المؤلف لهذا الباب بكثرة الأمثلة وشمولها لجميع صور الفاعل، من المفرد إلى المثنى والجمع، ومن الاسم الظاهر إلى الاسم المبني، مع إيراد الإعراب المختصر لكل منها. فمثّل للفاعل المفرد بقوله: "قام الرجل" – الرجل: فاعل مرفوع بالضمة. وللمثنى بقوله: "ترافع المحاميان" – المحاميان: فاعل مرفوع بالألف. وللجمع بقوله: "قاتل المناضلون" – المناضلون: فاعل مرفوع بالواو. وللمصدر المؤول بقوله: "ينبغي أن تفوز" – أن تفوز: مصدر مؤول في محل رفع فاعل. وللاسم المبني بقوله: "نجح هذا الطالب" – هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

كما أوضح المؤلف أن الفعل قد يُحذف ويبقى الفاعل قائمًا في الجملة، كما في قوله: "كل عام وأنتم بخير"، حيث يُقدَّر الفعل المحذوف: يُقبل كل عام، و"كل" فاعل لفعل محذوف.

وختم عرضه بالإشارة إلى أن المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة قد تعمل عمل الفعل فترفع فاعلًا، مع إرجاء تفصيل هذا المبحث إلى الجزء الثاني من الكتاب عند شرح المشتقات، مما يُظهر تنظيم المؤلف لمادة النحو وتوزيعها في مواضعها المناسبة، وعدم الخلط بين الأبواب، وهو ما أكده أيضًا

بقوله: "ستأتي دراسة ذلك عند شرح المفعول فيه"، في موضع آخر من الباب.[٦٤]

٦) نائب الفاعل

أ) القاعدة الأساسية

افتتح المؤلف فؤاد نعمة باب "نائب الفاعل" بتعريف القاعدة الأساسية التي تحكم هذا الباب، موضحًا أن نائب الفاعل هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه. وقد يكون سبب حذف الفاعل لكونه معلومًا من السياق، أو لجهل المتكلم به، أو للخوف منه أو عليه. ومثّل على ذلك بجملة: "هُزِمَ العدو"، حيث إن الأصل: "هزم جيشنا العدو"، فلما حُذف الفاعل (جيشنا) لكونه معلومًا، بُنِي الفعل للمجهول، وحلّ المفعول به (العدو) محل الفاعل وأُطلق عليه نائب الفاعل.

ب) المباحث التكميلية

وانتقل المؤلف إلى تناول المباحث التكميلية المتعلقة بنائب الفاعل. فبيّن أن الفعل الذي يُبنى للمجهول قد يكون متعديًا أو لازمًا. فإن كان متعديًا وله مفعول به واحد، يُرفع ذلك المفعول به عند حذف الفاعل ويصبح نائبًا للفاعل، كما في: "أُكرِمَ الفائز". وإن كان للفعل أكثر من مفعول، يُرفع الأول نائبًا للفاعل ويُبقي غيره منصوبًا، كما في: "أُعطِيَ الناجحُ جائزةً" أما إن كان الفعل لازمًا، فإن ما يحل محل الفاعل ويُرفع كنائب له يمكن أن يكون مصدرًا صريحًا، أو ظرفًا متصرفًا، أو جارًا ومجرورًا، كما في: "يُتَنَزَّهُ في الحدائق".

---

[٦٤] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٣٨-٤٠

ثم بيّن المؤلف صورة الفعل عند بنائه للمجهول، فذكر أن الفعل الماضي يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره، مثل: "صُنِعَ الأثاث"، والفعل المضارع يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره، مثل: "يُشاهَدُ اللاعبون". كما أشار إلى التغيرات الصرفية الطارئة على الأفعال المعتلة. تناول المؤلف أنواع نائب الفاعل، وذكر أنه قد يكون اسمًا معربًا أو مبنيًا (مثل الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة)، أو مصدرًا مؤولًا من أن والفعل أو من أن واسمها وخبرها، أو مصدرًا صريحًا أو جارًا ومجرورًا أو ظرفًا إذا كان الفعل لازمًا. وقد وضّح أن كل فعل مبني للمجهول لابد أن يتبعه نائب فاعل. ثم ناقش المؤلف مسائل تأنيث الفعل مع نائب الفاعل، مبينًا أنه تُطبّق عليه نفس أحكام تأنيث الفعل مع الفاعل. وكذلك أشار إلى أن نائب الفاعل لا يُشترط أن يلي الفعل مباشرة، بل قد يفصله فاصل كما في: "يُقصَدُ بالأجر كل ما يُعطى للعامل."

وأشار في نهاية مباحثه إلى أن اسم المفعول قد يعمل أحيانًا عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل، كما في: "المطلوب نقله"، حيث "نقله" نائب فاعل لاسم المفعول "المطلوب". وقد أجّل شرح هذه الظاهرة إلى الجزء الثاني من الكتاب عند دراسة المشتقات.

ج) الأمثلة وشرحه

اتّسم شرح المؤلف لهذا الباب بكثرة الأمثلة وشمولها لجميع صور نائب الفاعل، من المفرد إلى المثنى والجمع، ومن الاسم الظاهر إلى الاسم المبني، مع إيراد الإعراب المختصر لكل منها. فمثّل لنائب الفاعل المفرد بقوله: "ضُرِبَ الولد" وبين بأن الولد: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وللمثنى بقوله: "ضُرِبَ الولدان" الولدان: نائب فاعل مرفوع بالألف. وللجمع بقوله: "ضُرِبَ الأولاد" – الأولاد:

نائب فاعل مرفوع بالواو. وللمصدر المؤول بقوله: "عُرِفَ أنك مجتهد" – أنَّك مجتهد: مصدر مؤول في محل رفع نائب فاعل. وللاسم المبني بقوله: "نُجِحَ هذا الطالب" – هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع نائب فاعل. كما بيّن أن الفعل قد يُحذف ويظل نائب الفاعل ظاهرًا، كما في: "كل عام وأنتم بخير"، حيث يُقدَّر الفعل: يُقبَلُ كل عام – وكل: نائب فاعل .وختم عرضه بالإشارة إلى أن اسم المفعول قد يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ويرفع نائب فاعل، كما في قوله: "المطلوب نقله"، حيث إن "نقله" هو نائب فاعل لاسم المفعول "المطلوب". وأجّل تفصيل هذا إلى الجزء الثاني من الكتاب، عند شرح المشتقات، مما يدل على منهجية المؤلف في ترتيب الموضوعات وربطها بأبوابها المناسبة، وتجنّبه الخوض في تفاصيل غير موضعها، كما أكّده بقوله: "وستأتي دراسة ذلك عند شرح المشتقات في الجزء الثاني من الكتاب".[٦٥]

٧) التابع لاسم المرفوع

أ) القاعدة الأساسية

بدأ المؤلف في هذا الباب ببيان أن من مواضع رفع الاسم أن يكون تابعًا لاسم مرفوع، حيث إن التابع يتبع متبوعه في الإعراب، فيُرفع إذا رُفع المتبوع، ويُنصب إذا نُصب، ويُجر إذا جُر. ثم عرّف التوابع بأنها كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب، وبيّن أنها تنقسم إلى أربعة أنواع: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

[٦٥] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٤٠-٤٢

ب) المباحث التكميلية

بعد التمهيد بتحديد أنواع التوابع، شرع المؤلف في شرح كل نوع منها بشكل مفصل، مبتدئًا بالنعت، ومُشيرًا إلى أن النعت هو التابع الذي يدل على صفة في اسم قبله، وهو نوعان: حقيقي وسببي. النعت الحقيقي يدل على صفة في نفس المتبوع، ويتبع متبوعه في التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، مثل: "جاء الرجل الفاضل"، و"جاء الرجلان الفاضلان". أما النعت السببي، فهو ما دل على صفة في اسم له علاقة بالمتبوع، ويأتي مفردًا، ويتبع المتبوع في التعريف والتنكير، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث، مثل: "جاء الرجل الفاضلة أخته".

ثم بيّن المؤلف أن النعت الحقيقي يأتي في ثلاثة أشكال:وهي اسم ظاهر، وشبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)، مثل: "تذاع ألحان من روائع النغم"، وجملة فعلية أو اسمية بشرط أن يكون المنعوت نكرة، مثل: "مضى يوم برده قارص". بعد ذلك انتقل إلى العطف، وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، مثل: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، لكن، بل، حتى. ولكل من هذه الحروف دلالات ومعانٍ خاصة، كالجمع المطلق للواو، والترتيب مع التعقيب للفاء، والترتيب مع التراخي لثم، والتخيير لأو، والاستدراك للكن، وهكذا.

ثم انتقل إلى التوكيد، وهو تابع يُذكر في الكلام لدفع التوهم، وينقسم إلى: توكيد لفظي (بتكرار اللفظ)، وتوكيد معنوي، ويكون بألفاظ مخصوصة مثل: نفس، عين، كل، جميع، عامة، كلا، كلتا. ويشترط في التوكيد المعنوي أن يتصل بضمير يعود على المؤَكَّد.

وختم المؤلف المباحث التكميلية ببيان البدل، وهو تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه أو ما يشتمل عليه. وقد قسّمه إلى ثلاثة أنواع: بدل مطابق، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، مع التنبيه على أن بدل البعض والاشتمال يجب أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه.

ج) الأمثلة وشرحه

تميّز شرح المؤلف في هذا الباب بغزارة الأمثلة التي شملت كل نوع من أنواع التوابع، مع التزامه ببيان الإعراب في كل مثال، مما يُسهل على الطالب الربط بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي. في باب النعت، أورد مثالاً للنعت الحقيقي: "جاء الرجل الفاضل"، فبيّن أن "الفاضل" نعت مرفوع لأنه تابع لاسم مرفوع. ثم أعطى مثالاً للنعت السببي: "جاء الرجل الفاضل أخوه"، وبيّن كيفية مطابقة النعت لما بعده في النوع.كما أورد صورًا مختلفة للنعت من شبه الجملة مثل: "فوق كل صوت"، وجملة اسمية: "برده قارص"، وفعلية: "يفيد". في العطف، مثل بقوله: "نجحت سعاد وأختها"، وشرح أن "أختها" معطوفة على اسم مرفوع، لذا جاءت مرفوعة. في التوكيد، أعطى أمثلة متعددة مثل: "حضر القائد نفسه" للتوكيد المعنوي، و"الحرية الحرية" للتوكيد اللفظي، مع توضيح ضرورة اتصال ضمير التوكيد بالمؤكَّد. أما في البدل، فقد مثل بقوله: "كرم الخليفة هارون الرشيد العلماء"، وبيّن أن "هارون الرشيد" بدل مطابق من "الخليفة". ومثّل لبدل البعض بقوله: "طبع الكتاب جزؤه الأول"، ولبدل الاشتمال بقوله: "سرني الشارع نظافته".وقد حافظ المؤلف في عرضه على ترتيب منطقي يراعي تسلسل القواعد، وأحال على مباحث أخرى لم يشرحها في هذا الباب، مثل قوله: "وسيأتي شرح ما تقدم عند دراسة الجملة ومكانها من الإعراب في الباب الرابع"، مما يدل على التزامه بحدود

الموضوع وترتيب المادة العلمية بدقة وانضباط.[٦٦]

ج. تحليل طريقة عرض مرفوعات الأسماء في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية

بناءً على ما تمّت دراسته من طريقة عرض مرفوعات الأسماء في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية، يتّضح أن المؤلف اعتمد أسلوباً عملياً ومختصراً في العرض. وقد قُدّمت المادة بأسلوب تواصلي، مدعّمة بأمثلة مناسبة، مع شروح موجزة وفعّالة. ويمكن توضيح منهج العرض في النقاط التالية:

١. اعتماد الطريقة القياسية

يبدأ المؤلف بشرح القاعدة أو التعريف العام أولاً، ثم يعقبه بالأمثلة التطبيقية، مما يسهّل على القارئ فهم القاعدة قبل رؤية تطبيقها في السياق العملي.

٢. العرض المباشر والموجز

كل باب يُعرض باختصار دون توسّع أو تفصيلات طويلة، ويُركّز فيه على الوظيفة النحوية للعنصر بشكل عملي، باستخدام لغة مبسّطة وسهلة الفهم. ومع ذلك، فإن هذا الاختصار لا يعني نقصاً في المحتوى، إذ تُعرض القواعد المرتبطة بالموضوع بشكل مركّز وواضح.

٣. أمثلة متنوعة مصحوبة بإعراب مختصر

تقريباً كل شرح يتبعه مثال أو أكثر من الجمل المفهومة والشائعة. وغالباً ما يُقدَّم مع كل

---

[٦٦] نعمة، ملخّص قواعد اللغة العربية، ٤٣–٤٧

مثال إعراب مختصر يوضّح العنصر النحوي المقصود مثل الفاعل أو المبتدأ.

٤. الإشارة إلى ارتباط الأبواب لتجنّب التداخل

في بعض المواضع، يُشير المؤلف إلى أن بعض المصطلحات أو الموضوعات ستُشرح في باب لاحق، حرصاً على تنظيم المادة وتجنّب الخلط بين المواضيع المختلفة.

٥. استخدام مصطلحات بسيطة ومباشرة

المصطلحات النحوية المستعملة في هذا الكتاب هي من الألفاظ المتداولة في الكتب النحوية المعاصرة، مما يسهل فهمها على المتعلمين في العصر الحالي.

٦. موجَّه للمبتدئين وطلاب المستوى المتوسط

هذ الكتاب مناسب للمتعلمين في المراحل الأولى وحتى المتوسطة، وذلك نظراً لأسلوبه السهل والمنهجي غير المعقّد، إلى جانب شمولية المادة للقواعد النحوية المتنوعة. كما أن وجود الإعراب يجعل منه أداة تعليمية نافعة في البيئات الدراسية الرسمية.

٧. لغة خفيفة وأسلوب تواصلي

العبارات المستخدمة في هذا الكتاب تتسم بالبساطة والوضوح، دون تطويل أو تعقيد. والأسلوب يقترب من أسلوب التدريس المباشر، مما يُسهم في تسهيل الفهم على من يتعلم به.

ب. تحليل البيانات

بعد إجراء دراسة مقارنة لمنهج عرض مرفوعات الأسماء في كل من كتاب جامع الدروس اللغة العربية لمصطفى الغلاييني، وكتاب ملخّص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة، وُجدت بينهما أوجه تشابه واختلاف من حيث طريقة تقديم المادة، وأسلوب اللغة، والفئة المستهدفة من المتعلّمين. وفيما يلي بيان تفصيلي لتلك الأوجه:

١. أوجه التشابه في عرض كلا الكتابين

أ. الطريقة القياسية في العرض

يعتمد كلا الكتابين المنهج القياسية؛ إذ يبدأ كلّ منهما بشرح القاعدة أو التعريف العام، ثم يعقبه بأمثلة تطبيقية توضّح القاعدة. ويسهل هذا الأسلوب في تمكين المتعلّم من إدراك الأساس النظري أوّلًا، ثم فهم تطبيقه العملي من خلال الأمثلة.

ب. عرض القواعد مقرونةً بأمثلة كثيرة ومتنوعة

يرتبط الشرح في كلا الكتابين بالأمثلة التطبيقية التي تُسهم في ترسيخ الفهم لدى المتعلّم، إذ لا يقدم المفهوم النحوي بشكل مجرد، بل يتم تدعيمه بالأمثلة المناسبة الكثيرة والمتنوعة.

د. تنظيم المحتوى وتجنّب التكرار

يسعى المؤلفان إلى تنظيم المادة مرفوعات الأسماء وعدم التكرار، من خلال الإشارة إلى أن بعض الموضوعات سيتم تفصيلها لاحقًا في فصول خاصة. وهذا التوجيه يُسهِّل على القارئ تتبّع

الفكرة بطريقة مرتّبة ومنهجية.

٢. أوجه الاختلاف في عرض كلا الكتابين

أ. درجة العمق والتفصيل

يتميّز جامع الدروس العربية بشموله وعمقه في تناول الموضوعات النحوية، حيث يعرض تحليلات منطقية وآراء متعددة لمدارس النحو المختلفة. أما ملخص قواعد اللغة العربية فيعتمد على الشرح الموجز والمباشر، مع التركيز على لب الموضوع دون التوسّع في التفصيلات. ويظهر هذا الاختلاف مثلاً في باب "مرفوعات الأسماء"، حيث يعرض جامع الدروس تسعة أنواع، بينما يكتفي الملخّص بستة أنواع فقط.

ب. أسلوب اللغة

يستخدم كتاب جامع الدروس أسلوبا لغويا علميا ومنظمة، يتميّز باستخدام المصطلحات الدقيقة، وعرضٍ منظّم ومنطقيّ. بينما يستخدم كتاب ملخّص قواعد اللغة أسلوبًا لغويًّا خفيفًا وتواصليًّا، بعباراتٍ بسيطة ومباشرة، دون تعقيد أو إطالة.

ج. الفئة المستهدفة

يوجَّه جامع الدروس إلى الدارسين من المستوى المتوسط إلى المتقدّم، كطلبة الجامعات والمعلمين والباحثين في علم النحو. أما الملخّص فيستهدف المبتدئين والمستوى المتوسط من المتعلّمين، سواءً كانوا في بداية تعلّمهم أو يملكون خلفية أساسية في النحو.

د. تنوع مصادر الأمثلة واختلاف في بعض المصطلحات

يستخدم جامع الدروس مصطلحات مختلفة التي قد لا تكون مألوفة في الكتب النحوية الأخرى، ويتسخدم أمثلة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، بالإضافة إلى الجمل البسيطة. بينما يستخدم الملخّص مصطلحات أكثر حداثة وسهولة، ويقدّم أمثلة عديدة من الجمل البسيطة فقط.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصات

يتناول هذا البحث مقارنة بين طرق عرض مرفوعات الأسماء في كتابين، وهما: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة. وفيما يلي تلخيصٌ لأهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.:

١. يستخدم كتاب جامع الدروس العربية في عرض مرفوعات الأسماء الطريقةَ القياسيّة، حيث بدأ المؤلّف بذكر القاعدة، ثم أتبعها بأمثلة تطبيقية. ويتميّز شرحه بالسَّعَة والجدل العلمي. وقد استمدّ المؤلف أمثلته من مصادر أصيلة، كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والأشعار، والجمل البسيطة، مع ذكرٍ لبعض آراء النحاة. ويستخدم أحيانًا مصطلحات تختلف عمّا هو متداول في الكتب النحوية الأخرى، مثل تسميته لحروف إنّ وأخواتها بـ"الحروف المشبّهة بالفعل". ويُوجَّه هذا الشرح إلى ذوي المستوى المتوسّط أو المتقدّم في علم النحو، لا إلى المبتدئين، إذ إنّه يستخدم لغة علمية دقيقة، ويرتّب الموضوعات ترتيبًا تدرّجيًا من الأسهل إلى الأصعب، مع تجنّب التكرار، ممّا يساعد القارئ على الفهم والاستيعاب.

٢. أمّا كتاب ملخّص قواعد اللغة العربية، فيستخدم الطريقة القياسيّة في عرض مرفوعات الأسماء، حيث بدأ المؤلف بتقديم القاعدة، ثم أتبعها بأمثلة تدعمها. ويحرص المؤلّف على عرض المرفوعات

بأسلوب مباشر وموجز، مع الاعتماد غالبًا على جمل مألوفة ومتنوّعة، وإيراد إعراب مختصر لها. كما يشير أحيانًا إلى ارتباط بعض الأبواب ببعضها لتجنّب التداخل. ويتميّز أسلوبه باستخدام لغة بسيطة ومباشرة، موجّهة للمبتدئين وطلاب المستوى المتوسّط، إذ إنّ لغته خفيفة وأسلوبه تواصليّ يسهّل الفهم والاستيعاب.

٣. أوجه التشابه والإختلاف في العرض

أ. أوجه التشابه في العرض

يظهر أن كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وكتاب ملخّص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة يتشابهان في عدّة جوانب بارزة؛ فكلاهما يستخدمان الطريقة القياسية في عرض مرفوعات الأسماء، حيث يُقدَّم التعريف أو القاعدة أولًا، ثم تُتبع بالأمثلة التوضيحية المتنوّعة. كما يشتركان في تنظيم المحتوى وتجنّب التكرار، مما يُسهِّل على القارئ تتبّع المعلومات وفهمها بطريقة منهجية ومنظّمة.

ب. أوجه الاختلاف في العرض

وأما أوجهُ الاختلاف بين الكتابين فتظهر في عدّة جوانب، منها:

من حيث درجة العمق والتفصيل، فإنَّ كتاب جامع الدروس العربية يتميّز بالشمول والدقة في عرض مرفوعات الأسماء، حيث تناول تسعة أنواع منها، مقرونةً بالأمثلة والتحليل. أمّا كتاب ملخّص قواعد اللغة العربية، فقد اتّسم بالإيجاز والوضوح، واقتصر على ذكر ستة أنواع فقط، دون توسع في الشرح. ومن حيث أسلوب اللغة، يَستخدم جامع الدروس العربية أسلوبًا علميًّا منظّمًا يناسب

الدارسين في المراحل المتقدمة، بينما يعتمد ملخص قواعد اللغة العربية على أسلوبٍ تواصليٍّ بسيط، يتميّز بالعبارات السهلة والمباشرة، مما يجعله مناسبًا للمبتدئين.

كما يظهر الاختلاف في طبيعة الأمثلة؛ فالأمثلة في جامع دروس اللغة العربية مأخوذة من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر، فضلًا عن الجمل البسيطة، بينما يقتصر الملخّص على أمثلةٍ من الجمل البسيطة فقط.

وبناءً على ما سبق، فإن الفئة المستهدفة في كلا الكتابين تختلف؛ فكتاب جامع الدروس العربية موجّه إلى طلاب المستويات المتوسطة والمتقدمة، أما ملخّص قواعد اللغة العربية فيناسب المبتدئين والمستوى المتوسط.

ب. الاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الباحثة، يقترح ما يلي:

١. يُستحسن على مؤلفي كتب النحو أن يُركّزوا على تقديم الأمثلة التطبيقية المتنوّعة لتسهيل فهم القواعد النحوية لدى المتعلّمين.

٢. يُنصَح للمدرّسين باستخدام كتاب جامع الدروس اللغة العربية وكتاب ملخّص قواعد اللغة العربية كمراجع مكمّلة لدروس النحو، لما فيهما من فوائد تربوية ولغوية.

٣. يُشجَّع الباحثون القادمون على دراسة موضوع مرفوعات الأسماء في كتب تعليمية أخرى، أو تناول موضوعات نحوية أخرى، أو إجراء دراسات مقارنة في محتوى المادة النحوية بين كتب متعددة.

المراجع

Abubakar, Rifa'i. Metodologi Penelitian. Yogyakarta: SUKA-Press, 2021.

Ahmadi, Maswan dan A. Fajar Awaluddin. "Urgensi Bahasa Arab Sebagai Bahasa Internasional Dalam Pendidikan Islam." Atta'dib: Jurnal Pendidikan Agama Islam, vol. 5, no. 2, Desember 2024.

Ainin, Moh. Metodelogi Pembelajaran Bahasa Arab. Malang: Hilal Pustaka, 2007.

Jamal, Danial. "Tadrisul Mubtada wal Khobar fi Manzhuril Umdah." Arabiyya, vol. 8, no. 1, Juni 2019.

Kurdy, Waleed Hashim dan Ismail Habib Mahmoud Darraji. "Ahamiyyat 'Ilm al-Naḥw fī Fahm al-Naṣṣ al-Shar'ī." İlahiyat Fakültesi Dergisi, Canakkale Onsekiz Mart Üniversitesi, 2016, no. 8.

Lestari, Puput. "Tradisi Penulisan dan Pengajaran Kitab Pesantren: Proses Membangun Otoritas dalam Kitab Kuning." Jurnal Kajian Islam Interdisipliner, vol. 7, no. 2, Juli–Desember 2022.

Ma'ruf, Gus. "Studi Perbandingan antara Kitab An-Nahwu al-Wadhih dan Kitab Al-Ajrumiyyah." Skripsi, IAIN Ponorogo, 2018.

Moleong, Lexy J. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2009.

Mualif, A. "Metodologi Pembelajaran Ilmu Nahwu dalam Pendidikan Bahasa Arab." Jurnal Al-Hikmah, vol. 1, no. 1, 2019.

Munir. Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab: Teori dan Praktik. Jakarta: Kencana, 2017.

Ni'am, Aufan dan Muhammad Rido'i. "Perkembangan Studi Bahasa Arab di Era Modern: Tantangan dan Peluang." Journal of Practice Learning and Educational Development, vol. 4, no. 4, 2024.

Prasetiaadi Y.S, "Analisis Komparatif Jāmi‘ ad-Durūs al-‘Arabiyyah dan Mulakhkhaṣ Qawā‘id al-Lughah al-‘Arabiyyah," Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, vol. 1, no. 1 2020.

Rahman, Asep Sudrajat. "Urgensi Ilmu Nahwu dan Sharaf sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab." Al-Lisān Al-‘Arabī: Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, vol. 1, no. 1, Desember 2021.

Rusyadi, Refki. Bahasa Arab Pesantren: Sejarah dan Tradisi Literasi Pegon di Nusantara. Malang: Madza Media bekerja sama dengan PSP2M Universitas Brawijaya, 2021.

Sanjaya, Wina. Penelitian Pendidikan: Jenis, Metode dan Prosedur. Jakarta: Prenada Media Group, 2014.

Suwarjin. "Kitab Syarah dan Tradisi Intelektual Pesantren." Mizani: Wacana Hukum, Ekonomi dan Keagamaan, vol. 4, no. 2, 2017.

Sugiyono. Metode Penelitian Pendidikan. Bandung: Alfabeta, 2012.

Sugiyono dan R. & H. Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif. Bandung: Alfabeta, 2017.

Syamsudin AR dan Vismaia Darmianti. Metode Penelitian Pendidikan Bahasa. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2009.

Hawari, Wirayuda. "Khiwar di antara Kitab Al-‘Arabiyyah Baina Yadaik dan Kitab Al-‘Arabiyyah Linnasyiin (Dirosah Muqaronah)." Skripsi, STAI As-Sunah Deli Serdang, 2024.

Holilulloh, Andi, Mujawir Sayyid Mujawir Sakran, dan Wail As-Sayyid. "Analisis Materi dan Metode Sintaksis Arab dalam Kitab An-Nahwu al-Wadhih." Il-Fathin, vol. 3, no. 2, Juli–Desember 2020.

Khoerunnida. "Studi Komparasi antara Kitab Mulakhkhas Qawa‘id al-Lughah al-‘Arabiyyah karya Fu’ad Ni’mah dan Kitab An-Nahwu al-Wadhih karya ‘Ali

Al-Jarim dan Mustafa Amin.” Skripsi, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2014.

Muqoddas, Ali. “Syeikh Nawawi al-Bantani al-Jawi: Ilmuwan Spesialis Ahli Syarah Kitab Kuning.” Jurnal Tarbawi, vol. II, no. L, Januari–Juni 2014.

أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي. متن الآجرومية. الرياض دار الصميعي، ط ١، ١٩٩

إبراهيم بدع الوهاب. كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.

جمال الدين رؤوف. المعجب في علم النحو. إيران: دار الهجرة.

حسن حفظي. شرح الآجرومية. المجلد ١.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

عبد العزيز بن فيصل آل مبارك. شرح متن الآجرومية. الرياض: دار الصميعي، ط ١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وأصدقاؤه. دروس الدورات التدريبية.

عزيزة فوال. المعجم المفصل في النحو العرب. دار الكتب العلمية.

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. تحقيق وتعليق: منصور علي عبد السميع، شنّاء محمد سالم، محمد محمود القاضي. ط ٥. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٣٩هـ.

نعمة، فؤاد. ملخّص قواعد اللغة العربية: مرجع كامل لقواعد النحو والصرف، أعدّ بأسلوب شيّق ومبتكر، وبصورة مبسطة سهلة ومرتبة، مع التوضيح بالأمثلة والجداول. الجزائر: العالمية للثقافة الدولية، د.ط، د.ت.

فاطمة يولغتي وزينب حروش. ''مرفوعات الأسماء معلقة طرفة بن العيد أنموذجاً''. جامعة أحمد دراية، الجزائر.

محمد عيد. النحو المصفّى. القاهرة: دار الفكر العرب، بدون سنة طبع.

سليمان فياض. النحو العصري: دليل مبسط لقواعد اللغة العربية. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.

مُسلم بن سُليمان الحرش. الميسر في علامات الإعراب. الرياض: دار الألوكة للنشر.

المعجم العرب الأساسي، للناطقين بالعربية ومعلميها، تأليف جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. بيروت: دار لوس، د.ت.

الغلاييني، مصطفى. الدروس العربية للمدارس الابتدائية. ط ٤. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية مذيلًا ببحثي البلاغة والعروض. تحقيق: علي سليمان شيارة. دمشق – بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

الغلاييني، مصطفى بن محمد بن سليم. جامع الدروس العربية في النحو والصرف والبلاغة والعَروض. جاكرتا: مكتبة الوادي، ٢٠٢١م.

كاظم، عبد الجبار محمد. "نماذج من طرائق التأليف النحوي وأثرها في فهم النحو العربي". مجلة إسطنبول للدراسات العربية، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢٢م.